

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

إعداد الباحثة

بِسْمَةِ أَنْوَرِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ

إشراف

أ.د/ ماهر محمود عميرة

أستاذ النحو والصرف

كلية التربية جامعة عين شمس

أ.م. د/ أحمد محمد علي حسن زايد

أستاذ العلوم اللغوية المساعد

كلية التربية جامعة عين شمس

أ.م. د/ محمد الطاهر أحمد محمود

أستاذ العلوم اللغوية المساعد

### ملخص الرسالة:

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور القياس اللغوي في بناء الملكة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، باستخدام قصائد نزار قباني كنموذج تطبيقي. يعتمد البحث على تحليل نصوص مختارة من كتاب "الأعمال الكاملة" لنزار قباني واستخدامها كأداة تعليمية لتحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلاب غير العرب. من خلال تحليل الأبعاد اللغوية والجمالية في قصائد قباني، تسعى الدراسة إلى تقييم مدى فعالية هذه القصائد في توسيع الثروة اللغوية للطلاب، وتعزيز الفهم الثقافي، وتحسين مهارات التعبير الشفهي والكتابي لديهم.

أظهرت النتائج أن استخدام الأدب العربي، وخاصةً قصائد نزار قباني، يمكن أن يكون فعالاً بشكل كبير في تطوير الملكة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها. إذ أسهمت القصائد في زيادة المفردات اللغوية للطلاب، وتقديم فهم أعمق للقواعد اللغوية، وتعزيز القدرة على التعبير الشفهي والكتابي. بالإضافة إلى ذلك، ساعدت القصائد على تعزيز الفهم الثقافي للطلاب من خلال تفاعلهم مع التراث الأدبي العربي.

## **القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها**

تثبت الدراسة أن الأدب العربي، وبخاصة شعر نزار قباني، يمكن أن يكون أداة قوية وفعالة في تعليم اللغة العربية، مما يسهم في بناء ملكة لغوية قوية ومستدامة لدى الدارسين .

ولقد اعتمدت في قياسي على الجمل الاسمية الموجودة في قصائد نزار قباني من أجل تحقيق الملكة اللغوية التي سعيت في تحقيقها .

### **الكلمات المفتاحية :**

- القياس اللغوي - الملكة اللغوية - تعلم اللغة العربية - الناطقون بغير العربية
- التعليم من خلال الشعر - تحليل لغوي للنصوص الشعرية

This thesis aims to study the role of linguistic analogy in developing linguistic proficiency among learners of Arabic as a foreign language, using Nizar Qabbani's poems as an applied model. The research is based on analyzing selected texts from Nizar Qabbani's "Complete Works" and using them as an educational tool to improve Arabic language skills among non-Arab students. By analyzing the linguistic and aesthetic dimensions of Qabbani's poems, the study seeks to evaluate the effectiveness of these poems in expanding students' vocabulary, enhancing cultural understanding, and improving their oral and written expression skills.

The results showed that the use of Arabic literature, particularly Nizar Qabbani's poems, can significantly enhance linguistic proficiency among learners of Arabic as a foreign language. The poems contributed to increasing students' vocabulary, providing a deeper understanding of grammatical rules, and enhancing their oral and written expression abilities. Additionally, the poems helped to enhance students' cultural understanding through their engagement with Arabic literary heritage.

The study demonstrates that Arabic literature, particularly the poetry of Nizar Qabbani, can be a powerful and effective tool in teaching the Arabic language, contributing to the development of strong and sustainable linguistic proficiency among learners.

"I relied on the nominal sentences found in Nizar Qabbani's poems to achieve the linguistic mastery that I sought to accomplish".

**Keywords:**

Linguistic analogy

Linguistic competence

Learning Arabic

Non-native Arabic speakers

Teaching through poetry  
of poetic texts

Linguistic analysis

القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

إعداد الباحثة

بسمّة أنور السيد محمد

إشراف

أ.د/ ماهر محمود عميرة

أستاذ النحو والصرف

كلية التربية جامعة عين شمس

أ.م. د/ أحمد محمد علي حسن زايد

أستاذ العلوم اللغوية المساعد

كلية التربية جامعة عين شمس

أ.م. د/ محمد الطاهر أحمد محمود

أستاذ العلوم اللغوية المساعد

### المقدمة:

الحمد لله الذي جعل لغتنا العربية لغة القرآن الكريم فرفع من قدرها بين لغات العالم، وخلدها بخلود الإسلام. وقد يظهر تأثير اللغة العربية في اللغات الغربية بوجود آلاف من الكلمات العربية في غيرها من اللغات الأجنبية. ومن خلال هذه الدراسة حرصت على الوصول بطالب العربية من الناطقين بغيرها إلى الملكة في تحدثها ومعرفة ضوابطها من خلال القياس على الجمل الاسمية الموجودة في قصائد نزار قباني، من كتاب (الأعمال الكاملة .. نزار قباني).

### \*التعريف بموضوع البحث:

هو بحث تطبيقي في المقام الأول، أقوم من خلاله بتقديم أنماط جُمليّة مجردة من خلال تحليل مادة لغوية معينة (قصائد نزار قباني)، ثم يقوم الطالب بوضع أقيسة على هذه الأنماط تستدعي المخزون اللغوي لديهم، وبالتالي يصبح هؤلاء الطلاب قادرين على امتلاك الملكة اللغوية السليمة في تكوين الجمل دون الحاجة إلى استدعاء القواعد الحاكمة لها.

### \*أهمية الموضوع:

١- أهمية اللغة العربية كونها مصدر هويتنا العربية والحضارية وحاملة كتاب الله

وسنة رسوله الحبيب ﷺ.

٢- أهمية القياس اللغوي كمصدر مهم من مصادر تأسيس الملكة اللغوية.

٣- أهمية بناء ملكة لغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها .

#### \*أهداف البحث:

١- إبراز الجوانب التطبيقية للقياس اللغوي في بناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها .

٢- الوصول بطالب العربية من الناطقين بغيرها إلى تكوين الجمل العربية دون استدعاء القواعد الحاكمة لها.

٣- تكوين ثروة لغوية لدى الطلاب من خلال المفردات الجديدة داخل القوائد .

٤- التدرج في معرفة دروس النحو من خلال الأنماط المقدمة داخل المباحث .

#### \*منهج البحث

سأقوم تحقيقا لأهداف الدراسة باستخدام المنهج الاستقرائي؛ الذي يقوم بتحديد الظاهرة وجمع البيانات والمعلومات عنها، بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، حيث أقوم بتحليل القوائد وانتقاء الجمل الاسمية التي يتم القياس عليها لتكوين الملكة اللغوية عند دارسي العربية من الناطقين بغيرها .

#### الدراسات السابقة:

- القياس في اللغة العربية، محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، ط ١، ٥١٤١٥/٥١٩٩٥م.
- الملكة اللغوية عند ابن خلدون، فايز عيسى محمد المحاسنة، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها مج ٣، ٣٤، ٢٠٠٧م، ص ١٣٣
- القياس والقواعد النحوية، محمود الجاسم، مجلة العلوم الشرعية والعربية، ع ٢، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٨ م
- "القياس في النحو ثبوتا واستعمالا"، محمد دباغ، فكر وإبداع، ج ٥٠، رابطة الأدب الحديث، ٢٠٠٩ م

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

- "القياس في اللغة من خلال نماذج من كتاب إعراب القران لأبي جعفر النحاس، محمد جمعه الشامي، مجلة جامعة سبها (العلوم الإنسانية)، المجلد التاسع، ع ٣، ٢٠١٠م
- منهاج تعليم العربية للناطقين بغيرها: تعليم الأصوات أنموذجاً"، حمزة المسند، مجلة دراسات وأبحاث، ٢٤٤، جامعة الجلفة، ٢٠١٦ م.
- صعوبات تكوين الجملة العربية لدى دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها) دراسة في ضوء علم اللغة التطبيقي)، مريم جمال على شحاته، كلية الألسن، قسم اللغة العربية، ٢٠١٩م
- القياس اللغوي واستعمال الأغنية في تعليم العربية المعاصرة، حسن محمد عبد المقصود، اتجاهات معاصرة في الدراسات العربية والثقافات الأجنبية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١ م

### أقسام البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة.

وتضم المقدمة: (التعريف بموضوع البحث والمنهج المتبع والدراسات السابقة

عليه وخطة الدراسة)

أما التمهيد فيتناول محورين :

الأول : القياس اللغوي (مفهومه واستعمالاته) الآخر: الملكة اللغوية وتعليم اللغة

وجاءت مباحث الدراسة على النحو الآتي:

المبحث الأول: الجملة الخبرية الاسمية المثبتة

المبحث الثاني: الجملة الخبرية الاسمية المنفية

المبحث الثالث: الجملة الخبرية الاسمية المؤكدة

المبحث الرابع: الجملة الخبرية الاسمية المنسوخة

الخاتمة: نتائج البحث، وتوصياته. وبها أهم النتائج التي تم التوصل إليها

أولاً: القياس اللغوي (مفهومه واستعمالاته)

"القياس (لغة) التقدير والمساواة، واصطلاحاً: إلحاق فرع بأصل في حكم لعله جامعة بينهما"<sup>١</sup>

" من فائدة القياس أنه لا يثبت حكماً جديداً وإنما يكشف عن حكم قديم"<sup>٢</sup>  
وبالتالي فإن القياس هو إلحاق مسألة ليس لها حكم معين بمسألة لها حكم مع ملاحظة ما بين المسألتين من تشابه يستدعي قياس إحداهما على الأخرى.<sup>٣</sup>  
وقد استخدمت القياس اللغوي وسيلة لتحقيق الملكة اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال القياس على الجمل الاسمية الموجودة في قصائد نزار قباني، وتطبيق ذلك على الطلاب داخل الفصل الدراسي .

ثانياً: الملكة اللغوية وتعليم اللغة

يظهر المعنى اللغوي للملكة فعندما نقول: (ملك الشيء): أي قويته، ثم قيل ملك الإنسان الشيء يملكه ملكاً، والاسم الملك؛ لأن يده فيه قوية صحيحة.<sup>٤</sup>  
ومن هنا يظهر المعنى الاصطلاحي للملكة حيث نقول: هي صفة راسخة في النفس.<sup>٥</sup>  
فالمملكة في نظر ابن خلدون: هي صفة راسخة في النفس تمكن الإنسان من القيام بالأعمال العائدة إليها، والإنسان مهياً دائماً لاكتساب الملكات.<sup>٦</sup>

١ - المختصر في أصول الفقه، عبد الفتاح بن محمد بن مصليحي، مكتبة العلوم والحكم، مصر، ط ١،

١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م، ٢٢/١

٢ - السابق نفسه، ص ٢٣

٣ - معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الفرقان، ط ١،

١٤٤٥هـ / ١٩٨٥م، ١٩١/١

٤ - تكوين الملكة اللغوية، البشير عصام المراكشي، مكتبة اليسر، بيروت، ط ١، ٢٥/١

٥ - السابق نفسه، ص ٢٦

٦ - الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون، ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط ١،

١٤٥٦هـ / ١٩٨٦م، ص ٢٦

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

لذلك فإن الملكة تأتي بالاكْتساب والعمل على الصحيح، ولا ينفي ذلك أن أصل القدرة في تحصيلها والرغبة في ذلك موهبة من الله تعالى.<sup>٧</sup>

ومعنى ذلك أن الملكة هبة من الله تعالى، ولكنها لا تنفع صاحبها ولا يظهر أثرها إلا بعد السعي والجهد والتحصيل، فالعالم لا يكون عالماً حتى تحصل له في مجاله العلمي ملكة تتكون عنده بكثرة الاطلاع والبحث والسعي وليس بمجرد القراءة السطحية والاكتفاء بحفظ المسائل فقط.<sup>٨</sup>

إن الملكة التي تتيح للإنسان القيام بشيء ما وإتقانه هي المعرفة بمبادئ هذا الشيء وقواعده، فالملكة المقصودة هنا هي الإلمام بقوانين ومبادئ علم ما.<sup>٩</sup>

### المبحث الأول: الجملة الخبرية الاسمية المثبتة:

#### \*النمط الأول: مبتدأ معرفة + خبر نكرة

وعند الحديث عن هذا النمط فقد قيل للبدء بالمعرفة في الجملة الاسمية: (واعلم أنه إذا وقع في هذا الباب نكرة ومعرفة فالذي يشغلنا هو المعرفة، لأنه حد الكلام).<sup>١٠</sup>

#### • الصورة الأولى: مبتدأ معرفة (ضمير) + خبر نكرة

- أنا عاشقة من رأسي حتى قدمي<sup>١١</sup> - أنا عطش يستحيل ارتوائي<sup>١٢</sup> - أنا قاعد على حقائبي<sup>١٣</sup>

عند بداية تقديم مثل هذه الجمل للطالب غير العربي لا نجد إشكالية في الإتيان بجمل مماثلة لها. ولكن قد نجد صعوبة لدى غير العربي في آلية ربط الضمير بالاسم أو الفعل

<sup>٧</sup> - تكوين الملكة اللغوية، ص ٢٧

<sup>٨</sup> السابق نفسه، ص ٢٧ / ٢٨

<sup>٩</sup> الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون، ص ٢٦ / ٢٧

<sup>١٠</sup> - ينظر: الكتاب، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ت ١٨٠هـ، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣ / ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، ١ / ٤٧، ٤٨

<sup>١١</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة تحت الماء، ص ٧٠

<sup>١٢</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، أحبك، ص ١٣٠

<sup>١٣</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة حب، ص ٣٦٠



أو الحرف داخل التركيب العربي للجمل وذلك بسبب استعمال الطالب لوظائف لغته الأم أثناء تكوين الجملة مما تجعله يخط بينهما ويصاب بالتشتيت.

وأرى من الأفضل في البداية عند تقديم الضمائر الاكتفاء بالضمائر المنفصلة فقط في التركيب الاسمي البسيط؛ حتى يتمكن الطالب من استيعابها بشكل كامل والإتيان بالجمل البسيطة بصورة سهلة، وبعد ذلك في المراحل المتقدمة تقديم الضمائر المتصلة بالاسم والفعل والحرف.

### • الصورة الثانية: مبتدأ معرفة (اسم إشارة) + خبر نكرة

-تلك الشفتاها أشهى من زهر الرمان<sup>١٤</sup>

أصل (تلك) تي فلما جيء باللام للبعد حُذفت الياء لالتقاء الساكنين، فإن قيل: لماذا لم نكسر اللام حتى لا تحذف الياء؟ فالإجابة أنه قد يثقل اللفظ بوقوع الياء بين كسرتين، ولكن الكوفيين زعموا أن التاء وحدها هي الاسم، وليس ثم شيء محذوف<sup>١٥</sup>

من الأفضل عند تعليم غير العربي لأسماء الإشارة الاعتماد على أشياء موجودة في المكان ويتم الإشارة إليها إذا كانت قريبة باستخدام أسماء الإشارة للقريب، وإذا كانت بعيدة فنستخدم أسماء الإشارة للبعيد، وهكذا في كثير من الجمل، ثم نطلب منه الإتيان بجمل مماثلة، فنشير له على شيء ونطلب منه تقديم جمل بسيطة لما يراه.

### • الصورة الثالثة: مبتدأ معرفة (أل) + خبر نكرة

-الأخبار غامضة<sup>١٦</sup> -الحب مواجهة كبرى<sup>١٧</sup>

-فالشعر بعدك مستحيل<sup>١٨</sup> -الحب في الأرض بعض من تخيلنا<sup>١٩</sup>

<sup>١٤</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، قصيدة الحزن، ص ٧٩

<sup>١٥</sup> - انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، ت ٧٥٦هـ، ت.د. أحمد محمد الخراط، دار القلم . دمشق، ٢ / ١٣٣

<sup>١٦</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٠٠

<sup>١٧</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، اختاري، ص ١٦٦

<sup>١٨</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١١٦

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

من رأيي عند تقديم الاسم المعرف ب (أل) يمكن إعطاء الطالب كلمتين إحداهما معرفة (أل) والأخرى مجردة من (أل)، ثم أوضح الفرق بين استخدام (أل) إنني هنا أتحدث عن شيء معين ومحدد ومقصود بالحديث، كأن أقول مثلاً: المعلم محبوب، وأتعهد أثناء الكلام أن أشير على معلم موجود بالفعل أمامي، ثم أذكر نفس المثال ولكن باسم مجرد من (أل) ثم أشير على أي معلم، وعندما أتأكد من فهم الطالب للفرق بين الجملتين أطلب منه الإتيان بجمل مماثلة؛ حتى أتأكد من فهمه لوجود (أل) التعريف في بداية الجملة الاسمية .

### • الصورة الرابعة: مبتدأ معرفة بالإضافة + خبر نكرة

يداك مثقفتان<sup>٢٠</sup> - زمانك بستان<sup>٢١</sup> - قدامك في الخف المقصب جدولان من الحنين<sup>٢٢</sup>  
- أيامي مكررة<sup>٢٣</sup> - كل الكلاب موظفون<sup>٢٤</sup> - بعض القصائد قبر<sup>٢٥</sup>  
يُعد الاسم المُعرف بالإضافة معرفة لأن تعريفه من غيره، وتعريفه على قدر ما يضاف إليه<sup>٢٦</sup>

أرى عند تقديم الاسم المضاف كنوع من أنواع المعارف أبدأ بالمضاف إلى الضمير فأقول مثلاً (يد) ثم أقول (يدي) وأشير إلى يدي ثم أقول يداك وأشير هنا إلى يداك عند الحديث؛ ليعرف الطالب الفائدة من إضافة الضمير إلى الاسم النكرة وهي التعريف والتخصيص، ثم أترج معه في إضافة النكرة لأنواع المعارف الأخرى، كأن أقول (كتاب - كتاب الطالب) وهو قد عرف قبل ذلك فائدة إضافة (أل) التعريف على الكلمة

١٩- الأعمال الكاملة، نزار قباني، ماذا أقول له، ص ٦٦

٢٠- الأعمال الكاملة، نزار قباني، حوار مع يدين أرسنطراطين، ص ١٥١

٢١- الأعمال الكاملة، نزار قباني، إليه في يوم ميلاده، ص ٢٠٩

٢٢- الأعمال الكاملة، نزار قباني، طوق ياسمين، ص ١٧٠

٢٣- الأعمال الكاملة، نزار قباني، يوميات امرأة لا مبالية، ص ٤٠

٢٤- الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١١٢

٢٥- الأعمال الكاملة، نزار قباني، متى يعلنون وفاة العرب، ص ٢٧١

٢٦- ينظر : الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو بركات بن الأنباري، ت

٥٧٧هـ، ت: جودة مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، ٥٦٩/٢

فنجده يفهم الجملة سريعا عند تقديمها هذه المرة، ونقول (كتاب – كتاب أحمد) وننسب الكتاب لأحمد فيعرف أن المقصد من هذا هو تحديد أن الكتاب المقصود لأحمد، وأقدم له بعد ذلك الجمل الموجودة في قصائد نزار، وأطلب منه أن يأتي بجمل مماثلة لها، والتأكد أيضا من معرفته لأنواع المعارف التي درسها بالتدرج حتى الآن .

### النمط الثاني: مبتدأ معرفة + خبر معرفة

الجملة الخبرية المكونة من مبتدأ وخبر كلاهما معرفة. فقد قال علماء البلاغة إن الجملة المكونة من مبتدأ وخبر كلاهما معرفة تفيد الحصر<sup>٢٧</sup>

### -الصورة الأولى: مبتدأ معرفة (ضمير) + خبر معرفة (أل)

-هو النصر الوحيد<sup>٢٨</sup> -هو العليم الواحد القهار<sup>٢٩</sup> -أنت التراث<sup>٣٠</sup>

لقد أصبحت الجمل بهذه الطريقة ميسرة على الطالب غير العربي؛ وذلك لأنه عرف الاسم المعرف بأنواعه المختلفة، وتدريب على الإتيان بمثل هذه الجمل من قبل، وأصبح الهدف هنا هو التكرار للتأكد من الفهم .

### • الصورة الثانية: مبتدأ معرفة (ضمير) + خبر معرفة بالإضافة

-أنتِ بشارتي الكبرى<sup>٣١</sup> -هو معجزتي الأخيرة<sup>٣٢</sup> -أنتِ لي هبة السماء<sup>٣٣</sup>

هنا أيضا الأمر أصبح ميسرا على الطالب؛ وذلك لفهمه أنواع المعارف المختلفة وقدرته على الإتيان بجمل مماثلة بصورة سهلة ويتمكن ملحوظ .

### • الصورة الثالثة: مبتدأ معرفة (اسم إشارة) + خبر معرفة بالإضافة

<sup>٢٧</sup> - ينظر: تفسير الفاتحة والبقرة، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، ت ١٤٢١ هـ، دار ابن الجوزي،

المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٣ هـ، ٣/٥٣

<sup>٢٨</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلفيس، ص ١١٤

<sup>٢٩</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، لا غالب إلا الحب، ص ١٩١

<sup>٣٠</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، أحبك، ص ١٤٦

<sup>٣١</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلفيس، ص ١٠٩

<sup>٣٢</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، شكرا، ص ١١٨

<sup>٣٣</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، القرار، ص ١٣٨

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

-هذا بريق الدموع عليك<sup>٣٤</sup> -هذا الهوى أجمل حب عشته<sup>٣٥</sup>

إن استخدام اسم الإشارة عند بداية الجملة الاسمية تدرّب عليها الطالب في النمط الأول، وأيضا تدرّب على الاسم المعرف بالإضافة، هنا تكرر للمعارف والتأكد من فهم الطالب لها، الهدف هنا هو معرفه أن الخبر يمكن أن يأتي معرفة أيضا، فالمبتدأ والخبر معرفة، وهذه هي النقطة التي يمكن التأكيد عليها في هذا النمط .

### • -الصورة الرابعة: مبتدأ معرفة (أل) + خبر معرفة بالإضافة

-فالرأي رأيي<sup>٣٦</sup> -الخيار خيارى<sup>٣٧</sup>

إن الهدف هنا تحقيق الملكة في الإتيان بجملة اسمية بسيطة تتكون من مبتدأ وخبر كليهما معرفة: المبتدأ معرفة ب(أل) والخبر معرفة بالإضافة، فالتكرار هو عامل مهم لتحقيق الملكة التي نسعى إليها.

### • -الصورة الخامسة: مبتدأ معرفة بالإضافة + خبر معرفة بالإضافة

-وجهك موطني<sup>٣٨</sup> -حبك دارى<sup>٣٩</sup> -بيت الفراشة مسكنى<sup>٤٠</sup>

أرى فيه هذه الصورة بعض الإشكالية التي يمكن أن تواجه الطالب في بداية عرض مثل هذه الجمل عليه؛ وذلك بسبب تقديم المبتدأ والخبر كليهما اسم معرف بالإضافة، قد يتشتت الطالب في البداية ويختلط عليه الأمر، وقد يخلط بين أنواع المعارف، ولكن عند تقديم الجمل بتسلسل في أنواع بالإضافة يتمكن الطالب من فهمها ثم الإتيان بالجمل المماثلة لها .

<sup>٣٤</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، فتلناك يا آخر الأنبياء، ص ٢٨٨

<sup>٣٥</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، أعنف حب عشته، ص ٩١

<sup>٣٦</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، القرار، ص ١٣٧

<sup>٣٧</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني -القرار، ص ١٣٧

<sup>٣٨</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، القرار، ص ١٣٨

<sup>٣٩</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، القرار، ص ١٣٨

<sup>٤٠</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة من حافد، ص ٨٧

النمط الثالث: مبتدأ معرفة + خبر جملة

• -الصورة الأولى: مبتدأ معرفة (ضمير) + خبر جملة فعلية

- هو أعطاني البشارة<sup>٤١</sup> - أنا أحبك<sup>٤٢</sup>  
- نحن ندخل عصرنا الحجري<sup>٤٣</sup> -أنا جعلت الشعر خبزا ساخنا<sup>٤٤</sup>  
إن الخبر الجملة الفعلية هو الأكثر انتشارا وغالبا يكون فعلها مضارع، مثال: كان خالد يكرم أصحابه، وإذا جاء ماضيا سبقته (قد) مثال: أمسى سعد قد اكتسب محبة الناس.<sup>٤٥</sup>  
تكمّن الصعوبة هنا أن الطالب غير العربي اعتاد على الجملة الاسمية البسيطة المكونة من مبتدأ وخبر كليهما مفرد (كلمة واحدة) ، ولكنه يجد نفسه الآن أمام جملة مختلفة عما اعتاد عليه، فيجد صورة الخبر قد تغيرت وتحولت إلى جملة، وأن هذه الجملة بدأت بفعل، فيجب علينا أولا: شرح الجملة الفعلية البسيطة المكونة من (فعل + فاعل) ونطلب منه الإتيان بجملة فعلية مثلها أولا ، ثم نضع هذه الجملة خبرا للمبتدأ ونعطي كثيرا من الأمثلة لذلك، ولا بد هنا من التأكيد على أهمية الرابط الذي يربط الخبر الجملة الفعلية بالمبتدأ

الصورة الثانية: مبتدأ معرفة (اسم إشارة) + خبر جملة اسمية  
-هذا هو التاريخ<sup>٤٦</sup>

إن تقوية الحكم في الخبر الجملة؛ لأن الجملة أبية لا ترتبط بشيء، فيتمكن في نفس السامع لامتداد توجهه واشتغاله بها بخلاف المفرد لكنه يقتضي أن يكون في الجملة السببية أيضا تقوى الحكم لو قلنا: (زيد أبوه منطلق) تقوى الحكم بخلاف(أبو زيد منطلق).<sup>٤٧</sup>

٤١ -الأعمال الكاملة، نزار قباني، شكرا، ص ١١٩

٤٢ -الأعمال الكاملة، نزار قباني، إلى رجل، ص ٦٢

٤٣ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٠٨

٤٤ -الأعمال الكاملة، نزار قباني، القرار، ص ١٣٩

٤٥ -الأفعال الناسخة، حمدي فراج المصري(حمدي كوكب)،أخبار سوهاج، دار البحوث ، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص ٥٧

٤٦ -الأعمال الكاملة، نزار قباني، -بلقيس، ص ٩٨

٤٧ - ينظر: الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، إبراهيم بن محمد بن عريشاه عصام الدين الحنفي،

ت ٩٤٣هـ، ت: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١/ ٥٠١

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

أرى أن الأمر هنا أيسر عند غير العربي، وذلك لأنه عرف تكوين الجملة الاسمية كثيرا فالاختلاف هنا هو جعل هذه الجملة الاسمية خبرا للمبتدأ، يشعر الطالب في بداية الأمر بالتشبيت من هذا التركيب، ولكن مع تكرار الجمل المكونة من مبتدأ (مفرد) وخبر جملة اسمية سيتمكن من إعطاء جمل مماثلة، ولا بد هنا أيضا من إظهار الرابط الذي يربط الجملة الاسمية بالمبتدأ حتى يتمكن الطالب من فهم ذلك.

### • الصورة الثالثة: مبتدأ معرفة (أل) + خبر جملة فعلية

-الرياح تمضغ معطفي<sup>٤٨</sup> -السيف يدخل لحم خاصرتي<sup>٤٩</sup>

-الساعات تأكل نفسها<sup>٥٠</sup> - المطر الأسود في عيني يتساقط زخات<sup>٥١</sup>

إن المبتدأ المعروف ب (أل) تدرّب عليه غير العربي كثيرا في الجمل التي تم عرضها، وكذلك الخبر الجملة الفعلية، ولكن يجب الإشارة هنا على ضرورة عرض الجمل الفعلية اعتمادا على الأفعال الأكثر شيوعا، والأكثر حاجة إلى متعلمي اللغة، ويجب علينا أيضا مراعاة مراحل تطور الجملة العربية من خلال هذه القصائد المقدمة له، فعلى عند تقديم الجمل الفعلية الاكتفاء أولا بالجمل الفعلية البسيطة المكونة من (فعل لازم + فاعل) أو (فعل متعدي لمفعول به واحد + فاعل + مفعول به) ثم الانتقال بالتدريج إلى الجمل المتوسطة مثل (فعل + فاعل + صفة مثلا)، ولا ينبغي هنا الانتقال بالطالب إلى الجمل المعقدة .

### • الصورة الرابعة: مبتدأ معرفة بالإضافة + خبر جملة فعلية

- أثوابي تغطيها الدماء<sup>٥٢</sup> -ضفائري منذ أعوام أربيها<sup>٥٣</sup> -أشياؤه الصغرى تعذبني<sup>٥٤</sup>

<sup>٤٨</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة من حاقده، ص ٨٦

<sup>٤٩</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٠٨

<sup>٥٠</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، إليه في يوم ميلاده، ص ٢١٠

<sup>٥١</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، كلمات، ص ٧١

<sup>٥٢</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٠٨

<sup>٥٣</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، إلى رجل، ص ٦٤

<sup>٥٤</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، ماذا أقول له، ص ٦٦

نلاحظ في هذا المثال وجود نون الوقاية في الفعل (تعذبني) ومذهب الجمهور أنها سميت نون الوقاية لأنها تقي الفعل الكسر. وقال الناظم بل لأنها تقي الفعل اللبس في أكرمني في الأمر فلولا النون لانتسبت ياء المتكلم بياء المخاطبة،<sup>٥٥</sup>

• الصورة الخامسة: مبتدأ معرفة بالإضافة + خبر جملة اسمية

-عيناك وحدهما هما شريعتي<sup>٥٦</sup> - فكل رجال بلدتنا هم السيف مسرور<sup>٥٧</sup>  
من أكثر الأشياء التي قد تساعد الطالب غير العربي للقياس على هذه الجمل أن هذه القوائد تغنى ويمكن سماعها عندما يجد صعوبة في الإتيان ببعض الجمل، فتكرار السمع قد يمكنه من الإتيان ببعض هذه الجمل.

النمط الرابع: مبتدأ نكرة + خبر جملة

"إن البدء بنكرة يعني عدم تحديد نقطة معرفية تصلح لبناء الكلام عليها، وما يأتي بعد النكرة لغو لا فائدة فيه للمخاطب إن الهدف من الجملة الاسمية وخبرها أن المتكلم يريد أن ينقل فائدة عن شيء محدد ومعروف للمخاطب. وإذا بدأنا بنكرة ضاعت هذه الفائدة. وذلك لأن الاسم النكرة كلمة تطلق على جنس يشمل أفرادا كثيرين فأبي منهم ستناط به الفائدة التي سيقولها المتكلم." <sup>٥٨</sup>

• الصورة الأولى: مبتدأ نكرة + خبر جملة فعلية

- فقبائل أكلت قبائل<sup>٥٩</sup>

• الصورة الثانية: مبتدأ نكرة + خبر جملة اسمية

-أمية راياتها مرفوعة<sup>٦٠</sup> -حجرة كانت بها أمي تمد وسادي<sup>٦١</sup>

<sup>٥٥</sup> - حاشية الصبان على شرح الأشموني لأفبه ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، ت

١٢٠٦ هـ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان / ط١، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م، ١ / ١٨١

<sup>٥٦</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، القرار، ١٣٨

<sup>٥٧</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، يوميات امرأة لا مبالية، ص ٥٥

<sup>٥٨</sup> قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيوييه، إيهاب عبد الحميد عبد

الصادق، ص ١٩١

<sup>٥٩</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ٩٧

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

إن الطالب غير العربي قد اعتاد من خلال الأنماط السابقة أن يبدأ الجملة الاسمية بمعرفة، ولكنه قد أدرك الفرق بين المعرفة والنكرة، فلم يجد صعوبة في القياس على مثل هذه الجمل الاسمية التي تبدأ بنكرة، وأيضا الخبر الجملة سواء أكانت اسمية أم فعلية، فعندما تقدم له هذه الجمل يستطيع القياس عليها بجمل كثيرة.

### النمط الخامس: مبتدأ معرفة + خبر شبه جملة

يتكون الخبر شبه الجملة من الظرف أو الجار والمجرور، ويقدر النحاة لهما محذوف يتعلقان به هو عند أكثرهم فعل (استقر) أو (كان) وعند قسم آخر اسم (كائن أو مستقر) فإذا قلت (محمد في العمل) قدروا له استقر في العمل أو كائن واختلفوا في الأولى منهما فالذي يقدر الفعل يقول: إنما يحسن تقدير الفعل لأنه أصل العمل.<sup>٦٢</sup>

• الصورة الأولى: مبتدأ معرفة (ضمير) + خبر شبه جملة  
- هو من أوفى وأعلى الأصدقاء<sup>٦٣</sup> - أنت من أنھاري<sup>٦٤</sup> - أنت في رائحة الأرض<sup>٦٥</sup>

• الصورة الثانية: مبتدأ معرفة (أل) + خبر شبه جملة  
- الرمل في عيوننا<sup>٦٦</sup> - الشمس في قصدير<sup>٦٧</sup>

• الصورة الثالثة: مبتدأ معرفة بالإضافة + خبر شبه جملة  
- براءة الأطفال في عينيه<sup>68</sup>

<sup>٦٠</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، غرناطة، ص ٢٩١

<sup>٦١</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، غرناطة، ص ٢٩٢

<sup>٦٢</sup> - ينظر: معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ١ / ١٨٩

<sup>٦٣</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، شكرا، ص ١٢٠

<sup>٦٤</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، القرار، ص ١٣٧

<sup>٦٥</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة إلى جمال عبد الناصر، ص ٢٨٢

<sup>٦٦</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، أبو جهل يشتري، ص ٣٠٣

<sup>٦٧</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، أبو جهل يشتري، ص ٣٠٣

<sup>68</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، ماذا أقول له، ص ٦٧



إن الجملة الاسمية التي تبدأ بمعرفة تدرّب عليها غير العربي كثيراً، ولكن تكمن الصعوبة هنا في الخبر، لأنه تغيرت حالته إلى نوع جديد لم يعتاد عليه، فعلياً أولاً فهم المتعلق المحذوف من الجملة

وأيضاً يجب عليه معرفة الحروف ومتى يستخدم كل حرف في جملة المناسبة له، فعندما يتمكن الطالب من ذلك، تقدم له الجمل مكتوبة ومسموعة داخل القصائد فيستطيع القياس عليها بجمل جديدة من ذاكرته.

#### النمط السادس: مبتدأ محذوف + خبر نكرة

- مكسرة كجفون أبيض<sup>٦٩</sup> - دمشقية وبقايا قمر<sup>٧٠</sup>

إن المبتدأ والخبر جملة مفيدة تحصل الفائدة بهما معاً، فالمبتدأ معتمد الفائدة، والخبر محل الفائدة، فلا بد منهما معاً، إلا أنه قد توجد قرينة لفظية أو حالية تغنيها عن أحدهما؛ فيحذف لدلالاتها عليه، فإذا فهم المعنى بدون اللفظ جاز ألا تأتي به.<sup>٧١</sup>

أرى أن ظاهرة الحذف من بنية الجملة مشتركة في كثير من اللغات، لكنها في اللغة العربية أكثر ظهوراً، وذلك بسبب أن اللغة العربية من خصائصها الإيجاز والاختصار. ولكي نتمكن من حذف أحد أبنية الجملة فقد حدد النحويون ضرورة وجود قرينة مصاحبة تدل على المحذوف.

إن الصعوبة التي يمكن أن يتعرض لها غير العربي في معرفة أن هذه الجملة اسمية وبها مبتدأ محذوف، يمكن من خلال القياس عليها أن يأتي بجمل مماثلة لها دون الفهم أن المبتدأ محذوف، لكن إذا أردت أن أوضح له حذف المبتدأ أكتب الجملة أولاً بوجود المبتدأ وأذكر له المبتدأ فيها ثم أقوم بحذفه وأكرر ذلك في كثير من الجمل الموجودة داخل القصيدة، حتى يعرف أن المبتدأ هنا تم حذفه، ويستطيع بعد ذلك أن يأتي بالجملة بصورة سليمة بعد فهمها.

<sup>٦٩</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، إلى الأمير الخرافي، ص ١٩٩

<sup>٧٠</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، إلى الأمير الخرافي، ص ٢٠٠

<sup>٧١</sup> - ينظر : شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش، ت ٦٤٣هـ، ط ١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

النمط السابع: مبتدأ محذوف + خبر معرفة

-حبيبتي! <sup>٧٢</sup> - بلقيس <sup>٧٣</sup>

- مشتاقون <sup>٧٤</sup> - مطعونون <sup>٧٥</sup>

"حذف المبتدأ أو الخبر من الجملة إذا وجد دليل يدل عليه" <sup>٧٦</sup>

"كل ما دلت عليه قرينة أمكن حذفه، والحذف إسقاط قرينة أغنت عنها قرائن أخرى" <sup>٧٧</sup>

النمط الثامن: خبر مقدم (جار ومجرور) + مبتدأ مؤخر (نكرة)

-على المقاعد بعض من سجنائه <sup>٧٨</sup> -في الزوايا بقايا من بقاياها <sup>٧٩</sup>

-للحسن ثورات فلا تهابي <sup>٨٠</sup> -لكل عقد من عقودك قصتان <sup>٨١</sup> -لها برلمان من الياسمين <sup>٨٢</sup>

"في هذه الجمل تقدم الخبر على المبتدأ لأن الخبر جار ومجرور والمبتدأ نكرة لا مسوغ

له سوى تقدم الخبر" <sup>٨٣</sup>

النمط التاسع: خبر مقدم (جار ومجرور) + مبتدأ مؤخر معرفة

- في غرناطة ميلادي <sup>٨٤</sup>

إن الصعوبة التي تواجه غير العربي هنا هو التقديم والتأخير الذي حدث في بنيه الجملة

الاسمية هنا، ولا يهيمه أسباب ذلك نحويًا، ولكن ما يهيمه كيف ينطق جملاً مثل هذه

<sup>٧٢</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، ماذا أقول له، ص ٦٥

<sup>٧٣</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ٩٥

<sup>٧٤</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٠٠

<sup>٧٥</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٠١

<sup>٧٦</sup> - قطر الندى وبل الصدى، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ت ٧٦١هـ، دار الكتب

العلمية، بيروت، لبنان، ط ٤، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، ص ١٢١

<sup>٧٧</sup> - اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب، ط ٥، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، ص ٢٣٩

<sup>٧٨</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، ماذا أقول له، ص ٦٦

<sup>٧٩</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، ماذا أقول له، ص ٦٦

<sup>٨٠</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، إلى صديقة جديدة، ص ١٦٤

<sup>٨١</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٠٤

<sup>٨٢</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، متى يعلنون وفاة العرب، ص ٢٧٠

<sup>٨٣</sup> - حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، محمد على

الصبان، ج ١، ص ٢١٢

<sup>٨٤</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، غرناطة، ص ٢٩١

الجمل، لكي نسهل عليه ذلك في البداية نقدم له الجمل بصورتها المعتادة كأن نقول: ميلادي في غرناطة، ونوضح له المبتدأ والخبر فيها، ثم نقوم بتقديم الخبر على المبتدأ (في غرناطة ميلادي) فيرى التغيير الذي حدث في الجملة أمامه، ثم نفعل ذلك في كثير من الجمل وأطلب منه الإتيان بمثل هذه الجمل، ومع التكرار لها يتمكن الطالب من القياس عليها بصورة سليمة .

### المبحث الثاني: الجملة الخبرية الاسمية المنفية

#### النمط الأول: أداة محولة عن الفعلية + اسمها + خبرها

إذا أردنا أن نجعل الجملة الاسمية خاصة بالزمن فقط دون الحدث فعلينا أن ندخل الناسخ عليها، فنبتعد عنها طابعها الأصلي وهو الخلو من الزمن وهذا هو معنى النسخ<sup>٨٥</sup>

#### الصورة الأولى: أداة محولة عن الفعلية + اسم ضمير متصل + خبر جملة فعلية

- لست أدري ما أسميها<sup>٨٦</sup> - مازلت أدفع من دمي<sup>٨٧</sup>

- لست أناقش شمس النهار<sup>٨٨</sup>

تظهر هنا أداة للنفي لم يعرفها غير العربي من قبل، فلم يعرف (ليس / ومازال) أنهما من أدوات نفي الجملة الاسمية، فيجب تدريبه على أن الجملة الاسمية يمكن نفيها هكذا، ونكرر الجمل كثيرا بطريقة تعبر عن النفي سواء باستخدام الإشارة بالنفي أو التعبير عنها بطريقة النفي للمعنى الموجود، وعندما نتأكد من فهمه، نطلب منه الإتيان بالجمل التي تعبر عن النفي باستخدام نفس الكلمات، وعلى نفس سياق الجمل المكتوبة .

من الصعوبات أيضا معرفه الضمير المتصل بالفعل وأنه اسم للفعل الناسخ، و معرفه أن الجملة هنا اسميه ودخل عليها فعل ناسخ، فعلينا أولا: تحديد الضمير وكتابة

<sup>٨٥</sup>- ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط٥، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م ص١٣٠

<sup>٨٦</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، إلى رجل، ص ٦٢

<sup>٨٧</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١١١

<sup>٨٨</sup> الأعمال الكاملة، نزار قباني، أحبك، ص ١٤٢

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

الجملة الاسمية بدون الفعل الناسخ، ثم إظهار التغيير الذي حدث للجملة بعد دخول الناسخ عليها حتى يعرف الطالب غير العربي ما حدث في الجملة من تغيير، وعند التأكد من الفهم، نطلب من الطالب الإتيان بالجملة المقاسة على نفس الجمل التي سمعها .

### • الصورة الثانية: أداة محولة عن الفعلية + اسم ضمير مستتر + خبر جملة فعلية

-ما زال يقتل أحلامي<sup>٨٩</sup> - ما زال يرفض أن يسافر<sup>٩٠</sup>

تكمن الصعوبة هنا في معرفة الضمير المستتر في الجملة، فعلينا إظهار الضمير في الجملة أولاً؛ حتى يعرف الطالب غير العربي ما حدث في الجملة من تغيير عند حذفه

### • الصورة الثالثة: أداة محولة عن الفعلية + اسم ضمير مستتر + خبر نكرة

-ما زال منقوشاً على فمينا<sup>٩١</sup> - لم أزل مأخوذة بحبك الكبير<sup>٩٢</sup> - لم يزل منتقلاً<sup>٩٣</sup>

"( ما زال) هو فعل منفي يفيد الثبات والاستمرار، ومعناها مثبتة هو الترك

والزوال، ونفيها نفي الترك والزوال فيؤدي معناها الاستمرار والثبات<sup>٩٤</sup>.

### • الصورة الرابعة: أداة محولة عن الفعلية + اسم ضمير متصل + خبر نكرة

-لست وحيدا في الدنيا<sup>٩٥</sup>

لقد تدرّب غير العربي على هذا النوع من الجمل، وعرف وجود الضمير المتصل بالفعل الناسخ، وعرف الخبر النكرة، فعندما سمع هذه الجملة استطاع الإتيان بالجملة المماثلة لها ولم يجد صعوبة بها .

<sup>٨٩</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، إلى رجل، ص ٦٣

<sup>٩٠</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٠١

<sup>٩١</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، أسألك الرحيل، ص ٧٣

<sup>٩٢</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، أسألك الرحيل، ص ٧٥

<sup>٩٣</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٠١

<sup>٩٤</sup> - معاني النحو، ج ١، ص ٢٤٢

<sup>٩٥</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، أكبر من كل الكلمات، ص ١٢٦

**النمط الثاني: أداة محولة عن الفعلية + خبر مقدم (جار ومجرور) + اسم مؤخر نكرة**

- ليس لها أرصفة<sup>٩٦</sup> - ليس لها جدران<sup>٩٧</sup>  
- ليس لها جرائد<sup>٩٨</sup> - ليس لديهم بنات<sup>٩٩</sup>  
علينا إعادة تذكره بما يخص (التقديم والتأخير للخبر والمبتدأ بنفس الطريقة)،  
وهو الإتيان بالجملة قبل التأخير كأن يقول: أرصفة لها فيعرف الطالب أن أرصفة مبتدأ،  
ولها خبر شبه جملة، ثم يقول: لها أرصفة ويذكره بأن المبتدأ هنا مؤخر والخبر مقدم، ثم  
يضع ليس ويوضح أن ليس هنا معناها النفي .

أيضا ظهرت بعد الكلمات الجديدة على الطالب والتي لا يعرف نطقها ومعناها  
مثل (أرصفة / جدران، جرائد) يمكن تكرار هذه الكلمات في جمل مختلفة حتى يظهر  
معناها للطالب كأن يقول مثلا: قرأت الجرائد، دهنت الجدران، الحجرة بها أربعة  
جدران.

**النمط الثالث: أداة نفي + أداة محولة عن الفعلية + اسمها + خبرها  
- الصورة الأولى: أداة نفي + أداة محولة عن الفعلية + اسم معرفة + خبر نكرة**

- لا يصير حبنا اعتيادا<sup>١٠٠</sup>

على الطالب غير العربي معرفة أداة النفي (لا)، ودورها في نفي الجملة  
الاسمية عن طريق تكرار الجمل الاسمية المنفية ب (لا)، ثم معرفة الفعل (صار) وأنه  
يدخل على الجملة الاسمية مثل باقي أخوات كان، يمكن في البداية الاكتفاء بما ظهر من  
أخواتها (ليس، مازال، صا) إلى أن يتم دراستها بصورة مفصلة بعد ذلك

**\*الصورة الثانية: أداة نفي + أداة محولة عن الفعلية + اسم ضمير مستتر + خبر نكرة**

- لم أكن يوما ملكا<sup>١٠١</sup> - لن تصبحي كبيرة<sup>١٠٢</sup> - لا أكون شبيها بأي أحد<sup>١٠٣</sup>

<sup>٩٦</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، أبو جهل يشتري، ص ٣٠٦

<sup>٩٧</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، أبو جهل يشتري ص ٣٠٦

<sup>٩٨</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، أبو جهل يشتري، ص ٣٠٦

<sup>٩٩</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، متى يعلنون وفاة العرب، ص ٢٧٧

<sup>١٠٠</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، أسألك الرحيل، ص ٧٥

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

ظهرت هنا أداة نفي جديدة وهي (لم) فيجب علينا التفريق بينها وبين الأداة (لا)، بأن (لم) تدخل على الفعل المضارع فقط وتنفي الحدث في زمن الماضي، وأن (لا) قد تدخل على الاسم والفعل والحرف وتنفي الحدث في كل الأزمنة. و (لن) وبيان أنها تدخل على الفعل المضارع وتنفي الحدث في المستقبل .

وظهرت هنا أيضا بعد الأفعال الناسخة الأخرى التي يجب الاهتمام بها وتوضيحها، فظهرت (كان، أصبح) وقد ظهر قبل ذلك (صار، ليس، مازال) فيجب التنويه أن هذه الأدوات تعمل نفس العمل وهو دخولهم على الجملة الاسمية ونكتفي بذكر ذلك فقط ولم نطيل في شرحها في هذا المبحث .

كما أن وجود الضمير المستتر هنا قد اعتاد عليه الطالب غير العربي قبل ذلك في الجمل السابقة، وقد تمكن من الإتيان بالجمل المماثلة لها، فيسهل عليه الأمر عند إعطائه جمل بها ضمير مستتر هنا .

### النمط الرابع: لا النافية للجنس + اسم نكرة + خبر جملة

• الصورة الأولى: لا النافية للجنس + اسمها نكرة + جارو مجرور + خبر جملة

#### فعلية فعلها مضارع

" لا النافية للجنس هي التي تدل على نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق؛ والمقصود هو نفيه عن جميع أفراد الجنس نوا لا على سبيل الاحتمال " ١٠٤  
أما عن مسألة: (بناء اسم (لا) النافية للجنس، (لا) إذا دخلت على المفرد لنفي الجنس فالبصريون قالوا: الاسم بعدها مبني، ولكن الكوفيون قالوا: إن الاسم بعدها معرب. ١٠٥

١٠١- الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة حب، ص ٣٥٣

١٠٢- الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة حب صغيرة، ص ١٢٥

١٠٣- الأعمال الكاملة، نزار قباني، متى يعلنون وفاة العرب، ص ٢٧١

١٠٤- جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، ت ١٣٦٤هـ، مكتبة العصرية، صيدا بيروت،

ط ٢٨، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م، ٣٢٨/٢، ٣٢٩

• الصورة الأولى: لا النافية للجنس + اسمها نكرة + جار ومجرور + خبر جملة فعلية فعلها مضارع  
- لا قمحة في الأرض تثبت دون رأي أبي لهب ١٠٦ - لا سلطة في الحب تعلق سلطتي ١٠٧  
قد تظهر (لا) هنا نافية أيضا، ولكن المختلف هنا: بعدها اسم، وقد يختلط الأمر على الطالب غير العربي ، فكل ما يهمني هنا : هو أن نُظهر الجملة الاسمية التي تتكون من مبتدأ نكرة وخبر جملة فعلية، ثم نضع قبلها لا ونؤكد عليه بأن الجملة هنا منفية بسبب دخول لا عليها باعتبار لا أداة من أدوات النفي التي ذكرناها قبل ذلك.

### المبحث الثالث: الجملة الخبرية الاسمية المؤكدة

النمط الأول: أداة توكيد (إنّ) + اسمها + خبرها

• الصورة الأولى: أداة توكيد إنّ + اسم معرفة + خبر نكرة

- إن الأرض واقفة ١٠٨ - إن حكاية الإشعاع أسخف نكتة ١٠٩

- إن عفافنا عهر ١١٠ - إن نضالنا كذب ١١١

يعتبر دخول إن على الجملة الاسمية ليس بالأمر الصعب على غير العربي؛ وذلك لأنه عرف الجملة الاسمية المكونة من مبتدأ معرفة وخبر نكرة، ولكن الإضافة التي حدثت هنا هو دخول إن فقط في بداية الجملة، يجب التأكيد فقط على أهمية دخول إن على الجملة الاسمية وأنها جاءت هنا لتأكيد الجملة.

١٠٥ - ينظر: التبیین عن مذاهب النحویین البصریین والكوفیین، أبو البقاء عبدالله بن الحسین بن عبدالله العکبری البغدادي محب الدين، (٥٣٨-٦١٦ هـ)، ت: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، ص ٣٦٢

١٠٦ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١١٢

١٠٧ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، القرار، ص ١٣٧

١٠٨ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، إلى رجل، ص ٦٣

١٠٩ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ٩٧

١١٠ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٠٩

١١١ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٠٩

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

### الصورة الثانية: أداة توكيد(إن) + اسم معرفة + خبر جملة اسمية منسوخة

- إن اللص أصبح يرتدي ثوب المقاتل<sup>١١٢</sup> - إن القائد الموهوب أصبح كالمقاتل<sup>١١٣</sup>

- إن زروعك الخضراء مازالت على الحيطان باكية<sup>١١٤</sup>

إن الأمر هنا تظهر صعوبته بسبب دخول الجملة المنسوخة باعتبارها خبر لإن، فالأمر هنا أصبح معقدا على غير العربي، ولكن لتسهيل هذه الصورة فعلينا تفكيك الجملة أمامه، فنضع الجملة المنسوخة وحدها ونبين ما بها من مبتدأ وخبر ودخول الفعل الناسخ عليهما، وهو قد تدرب في المبحث السابق على دخول بعض الأفعال الناسخة على الجملة الاسمية، بعد ذلك نضع إن في بداية الجملة ومعها اسمها ثم نضع الجملة المنسوخة بعدها باعتبارها خبر لإن، ومع التكرار للجمل يفهم الطالب ما حدث في الجملة من تغيير .

### • الصورة الثالثة: أداة توكيد (إن) + اسمها معرفة + خبرها جملة فعلية

- إن الشمس بعدك لا تضيء على السواحل<sup>١١٥</sup> - إن الحزن يثقبني<sup>١١٦</sup>

إن الجمل هنا تظهر بصورة أسهل كثيرا من الصورة التي قبلها، وذلك بسبب معرفة غير العربي للمبتدأ المعرفة والخبر الجملة الفعلية وتدريب عليها كثيرا، ما يمكن إضافته فقط هو دخول إن في أول الجملة، وهو أيضا تدرب عليها في الصور السابقة، الهدف هنا هو عرض الجمل وأن يأتي بجمل مشابهة، ولكن بكلمات جديدة من خلال المخزون اللغوي الذي تكون لديه .

### • الصورة الرابعة: أداة توكيد(إن) + اسم ضمير متصل + خبر معرفة

- إنه قدري<sup>١١٧</sup> - إني رفيقة دربه<sup>١١٨</sup> - إنها أحلى السنين<sup>١١٩</sup>

<sup>١١٢</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ٩٧

<sup>١١٣</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ٩٧

<sup>١١٤</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٠١

<sup>١١٥</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ٩٧

<sup>١١٦</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٠٢

<sup>١١٧</sup> الأعمال الكاملة، نزار قباني، -ماذا أقول له، ص ٦٦



إن المختلف هنا هو وجود اسم إن ضمير متصل، فعلينا إظهار الجملة الاسمية أولاً بدون دخول إن مثل: هو قدرتي، أنا رفيقة دربه، ثم يدخل إن على الجمل ليعرف الطالب ما حدث فيها من تغيير، ويعرض الجمل وعندما يتأكد من فهمه، يطلب منه أن يأتي بجمل بنفس الطريقة وهي دخول إن واتصال اسمها بها.

**الصورة الخامسة: أداة توكيد (إن) + اسم ضمير متصل + خبر نكرة**  
-إنني مواطن<sup>١٢٠</sup>

تعتبر هذه الصورة من أسهل الصور التي تمر على غير العربي؛ لأن بها تكرار لما اعتاد عليه، وهو دخول الضمير على إن، وكذلك ظهور الخبر مفرد ونكرة.

**الصورة السادسة: أداة توكيد (إن) + اسم ضمير متصل + خبر جملة فعلية**

- إنني أتنفس تحت الماء<sup>١٢١</sup> -إنني أراها في جوار الموقد<sup>١٢٢</sup>  
- إنني أعرف الأسماء<sup>١٢٣</sup> -إنني عشقتك<sup>١٢٤</sup>

تكمن الصعوبة في ظهور بعض الكلمات الجديدة مثل (الموقد، عشقتك)، ولحل ذلك يُدخل المعلم هذه الكلمات في جمل تُظهر معناها كأن يقول: (أعشق أُمي كثيراً، عشقت لغتي، نستخدم الموقد في طهي الطعام، الموقد مشتعل).

● **الصورة السابعة: أداة توكيد (إن) + اسم ضمير متصل + جملة فعلية مؤكدة بقد**  
-إنني قد حقدت عليه<sup>١٢٥</sup> - إنني قد عرفت القاتلين<sup>١٢٦</sup>

١١٨ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، أظن، ص ٦٧

١١٩ -الأعمال الكاملة، نزار قباني، شكرا، ص ١١٩

١٢٠ -الأعمال الكاملة، نزار قباني، أبو جهل يشتري، ص ٣٠٦

١٢١ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة من تحت الماء، ص ٧٠

١٢٢ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة من حافد، ص ٨٨

١٢٣ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٠٩

١٢٤ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، القرار، ص ١٣٧

١٢٥ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، أظن، ص ٦٨

١٢٦ -الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١١٠

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

إن دخول قد على الفعل الماضي فهي تقربه من الحال فأشبهه حينئذ المضارع، لما دخلت (قد) على الماضي كأنها قربته من المضارع، فحين نقول: قام زيد بمعنى قبل سنة أو سنتين، ولكن: قد قام زيد يعني في الزمن الماضي القريب. فإذا أردت الزمن الماضي القريب أنت ب (قد).<sup>١٢٧</sup>

يعتبر الجديد الذي ظهر في هذه الصورة هو دخول قد على خبر إن فعند عرضها على الطالب غير العربي نوضح له أنها أيضا من أدوات التأكيد دون التطرق لها كثيرا لأنها سوف تظهر بعد ذلك، ونعرض الجمل، ونطلب من الطالب الإصغاء لها جيدا والإتيان بجمل مماثلة لها مع دخول قد عليها .

### \_ النمط الثاني: أداة توكيد (أن) + اسمها + خبرها

#### • الصورة الأولى: أداة توكيد (أن) + اسم معرفة + خبر نكرة

- بأن رجال المباحث أمر من الله<sup>١٢٨</sup> - بأن وقتها قصير<sup>١٢٩</sup>  
يعتبر المختلف في هذه الصور هو دخول (أن) بدلا من (إن) على الجمل الاسمية، فعلى أن نوضح للطالب بأن الهدف من دخول (أن) هنا أيضا التأكيد مثلها مثل (إن) .

#### • الصورة الثانية: أداة توكيد (أن) + اسم معرفة + خبر جملة فعلية

- قالوا أن الهوى لا يليق بماضي العرب<sup>١٣٠</sup> - أن كلامك يخرج من شفتي<sup>١٣١</sup>  
تتكون الجملة من أن المؤكدة واسم معرفة وخبر جملة فعلية، فلم تشكل صعوبة على الطالب غير العربي، فعند عرض الجمل وسماعها يتمكن الطالب من أن يأتي بجمل مثلها باستخدام كلمات جديدة.

<sup>١٢٧</sup> - ينظر: شرح ألفية ابن مالك، أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، ١٩/٣٨

<sup>١٢٨</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، متى يعلنون وفاة العرب، ص ٢٧٨

<sup>١٢٩</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة حب، ص ٣٥٧

<sup>١٣٠</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، متى يعلنون وفاة اعراب، ص ٢٧٣

<sup>١٣١</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، هل عندك شك، ص ١٣٥

● الصورة الثالثة: أداة توكيد (أن) + اسم معرفة + خبر جملة اسمية

- أن دخولك في قلبي هو أعظم يوم في التاريخ<sup>١٣٢</sup>

هنا يظهر نفس الحال الذي اعتاد عليه وتدرّب عليه كثيرا ، ويستطيع القياس عليه .

● الصورة الرابعة: أداة توكيد (أنّ) + اسم معرفة + خبر جملة اسمية منسوخة

- أن الذين تورطوا في القتل كان مرادهم أن يقتلوا كلماتي<sup>١٣٣</sup>

إن ما يسمى (الموصول) في النحو لا بد أن يتوافر له الصفات الثلاثة الآتية

متكاملة وهي: (اسم موصول، صلة الموصول، العائد على الموصول)<sup>١٣٤</sup>

● الصورة الخامسة: أداة توكيد (أنّ) + اسم معرفة + خبر شبه جملة

- أن السفر في مدائن عينيك من حق جميع المواطنين<sup>١٣٥</sup>

● الصورة السادسة: أداة توكيد (أنّ) + اسم نكرة + خبر جملة

- أن جائزة كبرى ستعطى لمن يحمل لهم رأسي<sup>١٣٦</sup>

● الصورة السابعة: أداة توكيد (أن) + اسم ضمير متصل + خبر مفرد

- بأني كنز<sup>١٣٧</sup> - بأني أجمل ما شاهد من لوحات<sup>١٣٨</sup>

- أنك جزء من ذاتي<sup>١٣٩</sup> - أنك قبس من عيني<sup>١٤٠</sup> - أنك شهية كالعسل<sup>١٤١</sup>

١٣٢- الأعمال الكاملة، نزار قباني، هل عندك شك، ١٣٢

١٣٣ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١١٦

١٣٤ - ينظر: النحو المصطفى، محمد عيد، مكتبة الشباب، ط١، ١٩٧١ م، ص ١٦٦

١٣٥ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة حب، ص ٣٦٢

١٣٦ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة حب، ص ٣٥٠

١٣٧- الأعمال الكاملة، نزار قباني، كلمات، ص ٧٢

١٣٨- الأعمال الكاملة، نزار قباني، كلمات، ص ٧٢

١٣٩ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، هل عندك شك، ص ١٣٣

١٤٠ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، هل عندك شك، ص ١٣٥

١٤١- الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة حب، ص ٣٤٨

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

### • الصورة الثامنة: أداة توكيد (أن) + اسم ضمير متصل + خبر جملة فعلية

-أنهم قتلوا الرسالة<sup>١٤٢</sup> - لأنك تسكنين قصائدي<sup>١٤٣</sup> -أني أحبك أكثر<sup>١٤٤</sup>

تعتبر الصور السابقة بداية من الصورة الخامسة حتى الصورة الثامنة لم يظهر فيها صعوبة في تكوينها للطلاب غير العربي، فهو قد اعتاد على مثل هذا التكوين كثيرا من خلال الصور والأنماط السابقة .

ما يظهر من صعوبة في هذه الصور هو وجود بعض الكلمات الجديدة على الطالب غير العربي مثل: (مدائن / قبس / شهية) فكلها كلمات تعتبر جديدة نسبية على الطالب غير العربي .

### النمط الثالث: لا النافية للجنس + اسم نكرة + أداة استثناء (إلا) + اسم معرفة

- لا غالب إلا الله<sup>١٤٥</sup>

يصعب على الطالب غير العربي فهم مثل هذه الطريقة في التأكيد ، فقد عرف قبل ذلك استخدام (لا) في النفي، ولكن الأمر هنا مختلف ، فكيف يمكن التفريق بأن لا يمكن استخدامها في التأكيد أيضا، فيجب على المعلم عرض كل أدوات النفي التي درسها هنا أولا ، ووضعها في جمل تبين معنى النفي فقط، وعند التكرار والتأكيد على الفهم، نربط هذه الجمل بجمل بها أداة استثناء، ونركز فقط على (إلا) الموجودة هنا دون التطرق لأدوات الاستثناء الأخرى، ونوضح للطالب ما حدث هنا من تغيير فبعدها كانت الجملة منفية أصبحت مؤكدة بدخول (إلا) مع النفي .

<sup>١٤٢</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلفيس، ص ١١٧

<sup>١٤٣</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، شكرا، ص ١١٩

<sup>١٤٤</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني صباحك سكر، ص ١٢٢

<sup>١٤٥</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، أحزان في الأندلس، ص ٢٥٢

المبحث الرابع: الجملة الخبرية الاسمية المنسوخة

النمط الأول: حرف ناسخ + اسمها + خبرها

"يلاحظ هنا أننا نعتبر النواقص والمقاربات أدوات لا أفعال برغم إمكان دخولها في جدول تصريفي لدخولها على الجملة المفيدة بنفسها وإفادتها وظيفة نحوية قريبة من وظائف الأدوات من مثل: إن و لا " ١٤٦

• الصورة الأولى: حرف ناسخ + اسم معرفة (أل) + خبر نكرة

- إن الأرض واقفة ١٤٧

اعتاد الطالب غير العربي على دخول إن على الجملة الاسمية، كما اعتاد أيضا على الاسم المعرف ب (أل) والخبر النكرة، ويسهل عليه الإتيان بمثل هذه الجمل دون الحاجة إلى توضيح لها.

• الصورة الثانية: حرف ناسخ + اسم معرفة بالإضافة + خبر نكرة

- إن عفاننا عمر ١٤٨ - إن نضالنا كذب ١٤٩

ما يجب الإشارة إليه هنا : سبب دخول (إن) على الجملة الاسمية، فقد اعتاد وفهم الطالب أن دخولها للتأكيد كما عرف من خلال المبحث السابق، ولكن لا بد له الآن معرفة أن (إن) من حروف النسخ، ولا بد له من معرفة التغيير الذي يحدث للمبتدأ والخبر عند دخول (إن) عليهما .

أولا: يمكن وضع المبتدأ والخبر بعلامات الرفع حتى يعرف شكل الجملة أولا في حالة الرفع، ثم نضع (إن) في بداية الجملة ونغير علامة المبتدأ من الرفع إلى النصب، فيعرف الطالب ما حدث في الجملة من تغيير، ويقيس المعلم ذلك على باقي الجمل، حتى يتأكد من فهم الطالب لها، ثم يطلب منه الإتيان بجمل مشابهة لها .

١٤٦ - مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠ م، ص ٢٠٩

١٤٧ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، إلى رجل، ص ٦٣

١٤٨ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٠٨

١٤٩ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٨

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

### • الصورة الثالثة: حرف ناسخ + اسم معرفة + خبر معرفة

-إن الذين عنتم أجدادي<sup>١٥٠</sup>

في هذه الصورة ما هو إلا تأكيد لما حدث في الصورة السابقة من دخول (إن) على الجملة الاسمية، وما أحدثته من تغيير فيها، ما يظهر من صعوبة في هذه الصورة هو فقط معاني الكلمات الجديدة عليه، ويجب على المعلم إيضاح المعنى هنا لتظهر الصورة واضحة أمام الطالب، فعليه أن يفهم معنى كلمة (عنتم / أجدادي) حتى يصل إلى فهم الصورة بشكل جيد.

### • الصورة الرابعة: حرف ناسخ + اسم معرفة (أل) + خبر جملة فعلية

- لعل الريح تحملنا<sup>١٥١</sup> - إن الحزن يثقبني<sup>١٥٢</sup>

-كأنما الأرض فرت من ثوانيتها<sup>١٥٣</sup>

إن الجديد هنا هو دخول (لعل) على الجملة فيجب إظهار الدور الذي قامت به عند دخولها على الجملة الاسمية، ويجب أن يعرف غير العربي بأن (لعل) قامت بنفس الدور الذي قامت به (إن) في الجمل السابقة، وأن الفرق هنا في المعنى بين (لعل) و (إن) فيعرف متى يمكن استخدام (لعل) عندما نريد معنى الرجاء.

وأيضاً تظهر (كأن) في الجملة الثالثة، ويجب إظهار معناها والفرق بينها وبين (إن / لعل) وهو فرق في المعنى فقط، فعندما نريد التشبيه نستخدم (كأن) ويجب إيضاح ذلك من خلال جمل كثيرة تُظهر معنى كأن

### • الصورة الخامسة: حرف ناسخ + اسم معرفة بالإضافة + خبر جملة اسمية منسوخة

-إن زروعك الخضراء مازالت على الحيطان باكية<sup>١٥٤</sup>

<sup>١٥٠</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، غرناطة، ص ٢٩٣

<sup>١٥١</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، يوميات امرأة لا مبالية، ص ١٨

<sup>١٥٢</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٠٢

<sup>١٥٣</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، إلى رجل، ص ٦٣

إن ظهور الخبر بهذه الصورة: جملة اسمية منسوخة وخاصة بدخول (ما زال) عليها فهو جديد على غير العربي، فيجب تفكيك الجملة أولاً، بوضع الجملة المنسوخة وحدها أمام الطالب حتى يتذكر الطالب شكلها عندما ظهرت أمامه قبل ذلك في الجمل المنفية، وبعدها يضع أمامها (إن) واسمها، ويؤكد عليه بأن دخول (إن) هنا بهدف النسخ والتأكيد معاً، ويوضح له أين المبتدأ في هذه الجملة وأين الخبر وما حدث من تغيير فيهما، ويضع جملاً كثيرة بهذا الشكل، ويطلب منه الإتيان بجملاً مماثلة .

● الصورة السادسة: حرف ناسخ + اسم نكرة + خبر جملة

-كأن شيئاً لم يكن<sup>١٥٥</sup>

يعتبر تكوين الجملة بهذه الصورة فيه شيئاً من الغرابة عند الطالب الغير عربي وذلك بسبب أن الخبر الجملة هنا جاء منفيًا، ولكن يمكن مع التكرار لها فيتمكن الطالب من الفهم وخاصة لأنه عرف معنى النفي من خلال المبحث السابق، وعرف معنى (لم) وهدف وجودها في الجملة .

● الصورة السابعة: حرف ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر نكرة

-إني رفيقة دربه<sup>١٥٦</sup>

-لكنك يا قمري الأخضر أحلى من كل الكلمات<sup>١٥٧</sup>

يعتبر تكوين الجمل بهذه الصورة ما هو إلا تكرار للجمل السابقة، وتأكيد للدور الذي تقوم به (إن) و (كأن) في الجمل، كما أن معاني الكلمات هنا عرفها الطالب قبل ذلك في جمل كثيرة.

● الصورة الثامنة: حرف ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر معرفة بالإضافة

-إنه قدرني<sup>١٥٨</sup>

١٥٤ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ١٠١

١٥٥ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، أيظن، ص ٦٧

١٥٦ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، أيظن، ص ٦٧

١٥٧ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، أكبر من كل الكلمات، ص ١٢٧

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

" نلاحظ أن الهاء في (إنه) من الضمائر ويسمى أيضا مضمرا من قولهم (أضمرت الشيء) إذا سترته وأخفيته، ومنه قولهم (أضمرت الشيء في نفسي) أو من الضمور وهو الهزال، لأنه الغالب قليل الحروف، ثم تلك الحروف الموضوعه لها غالبا مهموسة، وهي التاء والكاف والهاء / والهمس: هو الصوت الخفي " ١٥٩

### • الصورة التاسعة: حرف ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر معرفة (أل)

-كأنك السيف اليماني ١٦٠

يعتبر تكوين الجملة بهذه الصورة (كأن + اسمها متصل + خبرها معرف ب (أل) اعتاد عليه الطالب، وعرف أن الضمير المتصل يمكن دخوله على الحروف الناسخة، يمكن إعادة تفكيك الجملة وإظهار الضمير مره أخرى ، والهدف هنا التأكيد على فهمه بأن الضمير متصل في كأن، يمكن إظهار معنى كلمة اليماني .

### • الصورة العاشرة: حرف ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر جملة فعلية

\_إني أنفَس تحت الماء ١٦١ -إني أراها في جوار الموقد ١٦٢

-لكنهم تركوا فلسطين ليغتالوا غزاة ١٦٣

-النمط الثاني: لا النافية للجنس + اسمها + خبرها

### • الصورة الأولى: لا النافية للجنس + اسم نكرة + خبر جملة

- لا سلطة في الحب تلو على سلطتي ١٦٤ - لا قمحة في الأرض تنبت دون رأي أبي لهب ١٦٥

١٥٨-الأعمال الكاملة، نزار قباني، ماذا أقول له، ص ٦٦

١٥٩ - شذور الذهب في معرفة كلام العرب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجري القاهري الشافعي، ت ٨٨٩ هـ، ت: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ط ١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٤ م، ص ١٦٨

١٦٠ -الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٠٥

١٦١ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة من تحت الماء، ص ٧٠

١٦٢ -الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة من حاقد، ص ٨٨

١٦٣ -الأعمال الكاملة نزار قباني، بلقيس، ص ١١٥



يجب التوضيح هنا على الدور الذي قامت به (لا) في الجملة وما أحدثته من تغيير، وهو نفس الدور الذي قامت به (إن) عند دخولها على الجملة، ثم نطلب منه الإتيان بالجملة المماثلة لها، ويقوم المعلم بتصويبها مراعيًا قواعد وشروط دخول (لا) على الجملة ولكن دون التطرق لها أمام الطالب حتى لا يحدث تشتيت الآن.

**النمط الثالث: فعل ناسخ + اسمه + خبره**

• **الصورة الأولى: فعل ناسخ + اسم معرفة بالإضافة + خبر نكرة**

- يظل حبنا جميلاً<sup>١٦٦</sup> - كانت حياتك فدية لحياتي<sup>١٦٧</sup> - تصير أصباعي ذهباً<sup>١٦٨</sup>

إن الجديد الذي يظهر هنا الأفعال الناسخة، والدور الذي تقوم به عند دخولها على الجملة الاسمية، فعلى المعلم أن يحصر الأفعال الناسخة ثم يضعها أمام الجملة الاسمية ويظهر له ما حدث من تغيير فيها، فيعرف الطالب بأن المبتدأ والخبر مرفوعان ولكن هنا تغير حال الخبر من الرفع إلى النصب .

• **الصورة الثانية: فعل ناسخ + اسم معرفة (أل) + خبر جملة فعلية**

- أصبح البترول يمشي ملكاً<sup>١٦٩</sup> - كان البنفسج بين عينيها ينام<sup>١٧٠</sup>

• **الصورة الثالثة: فعل ناسخ + اسم نكرة + خبر جملة فعلية**

- ستظل أجيال من الأطفال تسأل<sup>١٧١</sup> - ستظل أجيال العشاق تقرأ<sup>١٧٢</sup>

١٦٤- الأعمال الكاملة، نزار قباني، القرار، ص ١٣٧

١٦٥ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١١٢

١٦٦ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، أسألك الرحيل، ص ٧٦

١٦٧-الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١١٦

١٦٨ -الأعمال الكاملة، نزار قباني، قولني أحبك، ص ١٦٨

١٦٩ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، أبو جهل يشترى، ص ٢٩٧

١٧٠ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ٩٩

١٧١-الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١١٦

١٧٢ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١١٧

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

"ذهب البصريون أن السين مع المضارع هو حرف تنفيس ومعناها التوسع لأنها نقلت المضارع من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال، يرى بعضهم إنها تفيد الاستمرار لا الاستقبال.<sup>١٧٣</sup>

إن تكوين الجملة كما يظهر في الصور الثلاثة اعتاد عليها الطالب غير العربي، ولكن الأهم هنا هو التركيز على الأفعال الناسخة، وعلى الدور الذي تقوم به، فعلى أن نكتب الجملة الاسمية أولاً، ثم ندخل عليها الفعل الناسخ، حتى يعرف الطالب ما حدث في الجملة من تغيير، ثم يتمكن من القياس عليها بعد ذلك .

### • الصورة الرابعة: فعل ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر نكرة

-لست أسفة عليك<sup>١٧٤</sup> - كم صرت غنيا وقويا<sup>١٧٥</sup> -إن كنت عارا<sup>١٧٦</sup>

### • الصورة الخامسة: فعل ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر معرفة

- تصبحين حبيبتي<sup>١٧٧</sup>

### • الصورة السادسة: فعل ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر جملة فعلية

- كنت أريد أن أستلم السلطة<sup>١٧٨</sup> - لست أدري ما أسميها<sup>١٧٩</sup>

- ما زلت أذفع من دمي<sup>١٨٠</sup> - إن كنت أكرهه<sup>١٨١</sup>

### • الصورة السابعة: فعل ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر شبه جملة

-كنا على الأطلال<sup>١٨٢</sup> -كانوا على حق<sup>١٨٣</sup>

<sup>١٧٣</sup> - الاتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، ت: ٩١١هـ، ت: محمد أبو

الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، ٢/ ٢٣٤

<sup>١٧٤</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة من حاقده، ص ٨٦

<sup>١٧٥</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، هل عندك شك، ص ١٣٤

<sup>١٧٦</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، القرار، ص ١٣٩

<sup>١٧٧</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، قولني أحبك، ص ١٦٩

<sup>١٧٨</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة حب، ص ٣٤٨

<sup>١٧٩</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، إلى رجل، ص ٦٢

<sup>١٨٠</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١١١

<sup>١٨١</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، ماذا أقول له، ص ٦٥

- أصبحت يا حبيبتي في كتب القراءة<sup>١٨٤</sup> - كنت في الثالثة من عمري<sup>١٨٥</sup>

إن ما يظهر في هذه الصور من الصورة الرابعة حتى الصورة السابعة ما هو إلا إعادة لتكوين الجمل التي اعتاد عليها غير العربي، فنرى في الصورة الرابعة (اسم ضمير متصل + خبر نكرة) والصورة الخامسة (اسم ضمير متصل + خبر معرفة)، والصورة السادسة (اسم ضمير متصل + خبر جملة فعلية)، والصورة السابعة (اسم ضمير متصل + خبر شبه جملة)، وهنا ما هو إلا تكرار وتأكيد للطالب على ما تم دراسته ومعرفته قبل ذلك في المباحث السابقة. فعلى المعلم هنا أن يعيد تفكيك الجمل مره أخرى أمام مثلاً: (كنا على الاطلاع) (نحن على الاطلاع) // (كنت في الثالثة من عمري) (أنا في الثالثة من عمري). وهكذا مع باقي الجمل الموجودة داخل كل صورة من الصور، وعندما يتأكد المعلم من فهم الطالب للاسم الموجود في الجملة، يدخل الفعل الناسخ قبل الجملة ويدخل عليه الضمير المتصل فيظهر أمام الطالب ما حدث في الجملة من تغيير، ويستطيع الطالب بعد ذلك تحديد الاسم والخبر من خلال الجمل التي تقدم له، يطلب المعلم بعد ذلك من الطالب أن يكتب بعض الجمل بنفس طريقة تكوين الجمل الموجودة أمامه.

• الصورة الثامنة: فعل ناسخ + اسم ضمير مستتر + خبر نكرة

-كن مره أسطورة<sup>١٨٦</sup> -أصير قمحا<sup>١٨٧</sup> -كي أكون دائما جميلة<sup>١٨٨</sup>

-لم يزل منتقلا<sup>١٨٩</sup> - لم أزل مأخوذة بحبك الكبير<sup>١٩٠</sup>

<sup>١٨٢</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، أبو جهل يشتري، ص ٢٩٥

<sup>١٨٣</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة حب، ص ٣٤٨

<sup>١٨٤</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة حب، ص ٣٥٧

<sup>١٨٥</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة حب، ص ٣٦١

<sup>١٨٦</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، أسألك الرحيل، ص ٧٤

<sup>١٨٧</sup> -الأعمال الكاملة، نزار قباني، أسألك الرحيل، ص ١٦٨

<sup>١٨٨</sup> - الأعمال الكاملة، نزار قباني، أسألك الرحيل، ص ٧٤

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

- الصورة التاسعة: فعل ناسخ + اسم ضمير مستتر + خبر معرفة  
-كن مطمئن النفس<sup>١٩١</sup> -كن في حياتي الشك والعتابا<sup>١٩٢</sup>
- الصورة العاشرة: فعل ناسخ + اسم ضمير مستتر + خبر جملة فعلية  
- مازال يقتل أحلامي<sup>١٩٣</sup> - مازال يرفض أن يسافر<sup>١٩٤</sup>
- الصورة الحادية عشرة: فعل ناسخ + اسم ضمير مستتر + خبر شبه جملة  
- أكون على مستوى العشق دوما<sup>١٩٥</sup>

يظهر في هذه الصور من الصورة الثامنة إلى الصورة الحادية عشرة وجود الاسم ضمير مستتر والخبر إما نكرة أو معرفة أو خبر جملة أو شبه جملة، وقد اعتاد الطالب على هذا التكوين للجملة، ولكن لكي يتأكد المعلم من فهم الطالب وتذكره لها، عليه أن يطلب منه الإتيان بجملة مماثلة ويمكنه التصويب لها كما يسأله المعلم عن الاسم هنا في هذه الجمل، وإذا وجدت فروق بين الطلاب من الأفضل للمعلم أن يحدد الاسم المستتر في هذه الجمل أمام الطلاب كأن يكتب مثلا: (أكون على مستوى العشق) (أكون أنا على مستوى العشق) وبعدها يسمح المعلم الضمير؛ ليعرف الطالب أن الضمير هنا مستتر وليس ظاهرا.

كما يجب على المعلم التأكيد على الأفعال الناسخة ويسترجع معهم الدور الذي تقوم به عند دخولها على الجملة الاسمية بطريقة ميسرة دون ذكر الأفعال التامة هنا، يكتفي فقط بذكرها عندما تكون ناقصة .

١٨٩-الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٠١  
١٩٠-الأعمال الكاملة، نزار قباني، أسألك الرحيل، ص ٧٥  
١٩١- الأعمال الكاملة، نزار قباني، أسألك الرحيل، ص ٧٥  
١٩٢-الأعمال الكاملة، نزار قباني، أسألك الرحيل، ص ٧٤  
١٩٣- الأعمال الكاملة، نزار قباني، إلى رجل، ص ٦٣  
١٩٤-الأعمال الكاملة، نزار قباني، بلقيس، ص ١٠١  
١٩٥-الأعمال الكاملة، نزار قباني، متى يعلنون وفاة العرب، ص ٢٦٩

• الصورة الثانية عشرة: فعل ناسخ + خبر مقدم جار ومجرور + اسم مؤخر (نكرة)

- إن كان لي وطن<sup>١٩٦</sup> - كان لي دار<sup>١٩٧</sup> - ليس لي أرصفة<sup>١٩٨</sup>  
- كان على مكتبي أوراق<sup>١٩٩</sup> - كان على جداري لوحة زيتية<sup>٢٠٠</sup>

إن تكوين الجمل بهذه الطريقة اعتاد عليها الطالب غير العربي كثيرا فهنا ما هو إلا تكرار لها فقط . فإن وُجد فروق بين الطلاب فيمكن للمعلم هنا إعادة ترتيب الجملة كما فعل قبل ذلك، أن يكتب المبتدأ في مكانه ويعيد الخبر إلى مكانه كأن يقول: (لي وطن) (وطن لي)، ثم يذكر المعلم هنا المبتدأ والخبر داخل الجملة، بعد ذلك يكتب الجملة بعد تقديم الخبر وتأخير المبتدأ ( لي وطن). فيعرف الطالب ما حدث من تغيير داخل الجملة، التقديم والتأخير للمبتدأ والخبر، بعدها يقوم المعلم بوضع الفعل الناسخ في بداية الجملة، ويذكر للطلاب أن المبتدأ أصبح اسم الفعل الناسخ، والخبر أصبح خبرا للفعل الناسخ مجرد ذكرها فقط.

ظهرت هنا أيضا بعض الكلمات الجديدة للطالب الغير عربي مثل: (أرصفة/جداري/زيتية) فعلى المعلم ضرورة في توصيل معنى هذه الكلمات للطالب بأي شكل ممكن يمكن.

عند الانتهاء من هذا البحث فقد تمكنت من رصد بعض النقاط المهمة في تعليم العربية لغير الناطقين بها :وجدت كثيرا من الصعوبات على طالب العربية من غير الناطقين بها في نطقه لمثل هذه الجمل في بداية تطبيقها ؛وذلك لعدة أسباب كان من ضمنها الطريقة المعتادة في تقديم الدروس له والتي كانت تتعلق بالجانب التركيبي للغة، وأنها لا تتماشى مع طبيعة المحيط اللغوي لهؤلاء الطلاب؛ لذلك لابد من الاعتماد على الطريقة التي تهتم

١٩٦ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، القرار، ص ١٣٨

١٩٧ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، القرار، ص ١٣٨

١٩٨ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، أبو جهل يشتري، ص ٣٠٦

١٩٩ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة حب، ص ٣٤٦

٢٠٠ - الأعمال الكاملة، نزار قباني، رسالة حب، ص ٣٤٦

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

بتدريس اللغة بالمفاهيم، ومن خلال استخدام القياس لجمل تُعطى له؛ حتى يتمكن الطلاب من الاكتساب الصحيح للتركيب اللغوية قبل الاهتمام بالبنية اللغوية للجملة، وأيضا ينبغي الاهتمام بتعليم العربية كوسيلة اتصال أولا وقبل كل شيء .

-ومن بعض الصعوبات التي واجهت الطلاب غير الناطقين بالعربية أثناء تدريسهم لمثل هذه الأنماط والجمال:

١- الترتيب الخاطيء لكلمات الجملة من خلال الوظيفة النحوية، مما جعلني أعيد ترتيب الجملة وفقا لما فيها من تدرج حتى يسهل على الطالب غير العربي أن يُعطي جملا مماثلة لها .

فقد بدأت في المبحث الأول عند ترتيب الجملة الاسمية المثبتة بالجمال التي تتكون من (مبتدأ + خبر) هذا الترتيب الذي يجعل الطالب غير العربي قادرا على أن يأتي بمثل هذه الجملة بطريقة ميسرة، فقد بدأت: (المبتدأ المعرفة + الخبر النكرة) وأيضا تدرجت في أنواع المعارف نفسها (المعرفة الضمير، المعرفة اسم الإشارة + المعرفة ب آل، ثم المعرفة بالإضافة) ومن الأمثلة على ذلك :

- أنا عاشقة من رأسي حتى قدمي -تلك الشفتاها أشهى من زهر الرمان .

ثم انتقلت إلى النمط الثاني (المبتدأ المعرفة + الخبر المعرفة)

وتدرجت فيه أيضا بنفس ترتيب أنواع المعارف نفسها، ومن الأمثلة على ذلك :

-أنت التراث - هو معجزتي - هذا بريق الدموع

وعن النمط الثالث فكان: (مبتدأ معرفة + خبر جملة) وتنوع الخبر الجملة بين الاسمية والفعلية

مثل: -أنا أحبك - هذا هو التاريخ - الساعات تاكل نفسها -أثوابي تغطيها الدماء

وكان النمط الرابع: (مبتدأ نكرة + خبر جملة) ومن الأمثلة على ذلك :

-قبائل تاكل نفسها - أمية راياتها مرفوعة

والنمط الخامس: (مبتدأ معرفة + خبر شبه جملة) ومن الأمثلة على ذلك :

-أنت من أنهاري - الرمل في عيوننا

والنمط السادس: انتقلت فيه من حالة المبتدأ الموجود إلى المبتدأ المحذوف (مبتدأ محذوف + خبر نكرة) ومن الأمثلة على ذلك : -مكسرة كجفون أبيك  
والنمط السابع: (مبتدأ محذوف + خبر معرفة) ومن الأمثلة على ذلك : -حبيبيتي - بلقيس  
والنمط الثامن: حدث هنا التقديم والتأخير في ترتيب الجملة الاسمية، فكان تدرجا طبيعيا للجملة الاسمية (خبر مقدم جار ومجرور + مبتدأ مؤخر نكرة) ومن الأمثلة على ذلك : -للحسن ثروات فلا تهابي  
والنمط التاسع: (خبر مقدم جار ومجرور + مبتدأ مؤخر معرفة) ومن الأمثلة على ذلك:  
-في غرناطة ميلادي

ثم انتقلت بعد ذلك إلى المبحث الثاني الخاص بالجملة الاسمية المنفية، وتدرجت فيه أيضا عند ترتيب الجمل من البسيط إلى المعقد فبدأت النمط الأول: (أداة محولة عن الفعلية + اسمها + خبرها) مثل:

-لست أدري ما أسميها -مازال يقتل أحلامي

فقد اعتمد هذا النمط على الاسم الضمير المتصل بالفعل الناسخ سواء أكان ضميرا مستترا أو ضميرا بارزا متصلا، وكان الخبر إما جملة أو مفردا، ومما سهل عليه هذا الترتيب هو معرفته بتكوين الجملة الاسمية من خلال دراسته لها في المبحث الأول، فعرف أنواع الخبر واستطاع أن يأتي بجمل مماثلة لها كثيرا .

وعند الحديث عن النمط الثاني في هذا المبحث فكان: (أداة محولة عن الفعلية + خبر مقدم جار ومجرور + اسم مؤخر نكرة) مثل: -ليس لها أرصفة - ليس لها جدران  
والنمط الثالث فكان: (أداة نفي + أداة محولة عن الفعلية + اسمها + خبرها) ومن الأمثلة على ذلك:

-لا يصير حبنا اعتياديا - لم أكن يوما ملكا

وكان الاعتماد في هذا النمط على أداة النفي نفسها فكان لزاما على المعلم أن يوضح للطالب غير العربي ما هي أدوات النفي الأخرى، ودورها في نفي الجملة الاسمية .

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

وعن النمط الرابع فكان: (لا النافية للجنس + اسم نكرة + خبر جملة) ومن الأمثلة على ذلك:

- لا قمحة في الأرض تنبت دون رأي أبي لهب

وفي هذا النمط من الأفضل أن يهتم المعلم بتوضيح لا النافية للجنس وعملها الذي تقوم به في حالة نفيها للجملة الاسمية، ولكن دون الدخول في شرح للقاعدة نفسها وشروط عملها حتى لا يصعب الأمر على الطالب غير العربي في هذا الوقت في خلطه بين هدف المبحث نفسه وهو معرفة الجملة الاسمية المنفية وبين أي قاعدة جديدة في النحو لا تهمنا في هذا الوقت تحديداً .

وعندما انتقلنا إلى المبحث الثالث من الجملة الاسمية فكان: (الجملة الاسمية المؤكدة) وكان الترتيب فيها كالاتي: النمط الأول: (أداة توكيد إن + اسمها + خبرها) ومن الأمثلة على ذلك :

- إن الأرض واقفة - إن اللص أصبح يرتدي ثوب المقاتل - إن الحزن يثقبني

واعتمدت في هذا الترتيب على السهولة أولاً عند بداية الجمل وكان الهدف هنا فقط معرفة أن دخول (إن) على الجملة الاسمية أفاد التأكيد فقط للجملة .

وعند الحديث عن النمط الثاني فكان: (أداة توكيد أن + اسمها + خبرها) ومن الأمثلة على ذلك :

- بأن وقتها قصير - أن كلامك يخرج من شفتي

والنمط الثالث فكان: (لا النافية للجنس + اسم نكرة + أداة استثناء + اسم

معرفة) ومن الأمثلة على ذلك: - لا غالب إلا الله

فكان الهدف من هذا النمط هو توضيح كيف تم تأكيد الجملة بهذا الشكل، فكان لزاماً أن نوضح للطالب غير العربي كيف تم تأكيد الجملة الاسمية عن طريق النفي والاستثناء، ونوضح ذلك بصورة سهلة حتى يتمكن الطالب غير العربي من الإتيان بمثل هذه الجمل ويعرف كيف تم التأكيد هنا باستخدام النفي والاستثناء.

وانتقلت بعد ذلك إلى المبحث الرابع والأخير وفي هذا الفصل: (الجملة الاسمية المنسوخة)



وبدأت المبحث بالنمط الأول وكان: (حرف ناسخ + اسمها + خبرها) ومن الأمثلة على ذلك :

-إن الأرض واقفة - إن نضالنا كذب - إن الذين عنتم أجدادي  
فكان عليّ هنا دورين أولهما: هو تحديد الحروف الناسخة ومعنى كل حرف منهم، وثانيهما: هو تحديد الدور الذي تقوم به هذه الحروف عند دخولها على الجملة الاسمية، وما تحدثه من نسخ لها، فتغير حالة الجملة الاسمية من (مبتدأ مرفوع + خبر مرفوع) إلى (اسمها منصوب + خبرها مرفوع)، وكان يجب التأكيد مع الطالب على عدم الخلط بين وجود (إن) هنا للتأكيد وبين ما تقوم به من عملية النسخ للجملة الاسمية؛ حتى لا يخلط الطالب بين ما تقوم به إن كما درسها في المبحث السابق عندما وجدت (إن) لتأكيد الجملة، فلا تعارض لها مع ذلك .

النمط الثاني: (لا النافية للجنس + اسمها + خبرها) ومن الأمثلة على ذلك :

-لا سلطة في الحب تعلق على سلطتي

فكان لزاما علينا هنا أن نوضح الدور الذي جاءت من أجله (لا) النافية للجنس وهو نفس الدور الذي تقوم به (إن) الناسخة، وهو النسخ في الجملة الاسمية من حالة الرفع إلى اسمها منصوب وخبرها مرفوع، وكان يجب علينا عدم الدخول في شروط عملها ولكن مع التصويب الدائم للجمل التي يقدمها الطالب الغير عربي إذا أعطى جملا بها خطأ في قاعدة لا النافية للجنس .

النمط الثالث: (فعل ناسخ + اسمه + خبره) ومن الأمثلة على ذلك :

-يظل عمرنا طويلا - أصبح البترول يمشي ملكا - سننزل أجيال من الأطفال تسأل فاعتمدت هنا أولا: على توضيح الأفعال الناسخة عند تقديمها للطالب غير العربي وذكر الأفعال التي وردت في الجمل المقدمة من خلال قصائد نزار قباني وكانت: (كان / أصبح / صار / مازال / ليس)، وبعد ذلك أوضحت الدور الذي تقوم به هذه الأفعال عند دخولها على الجملة الاسمية وهو نسخ الجملة من (مبتدأ مرفوع + خبر

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

مرفوع) إلى (اسم كان مرفوع + خبر كان منصوب)، وأوضحت ما هو النسخ المقصود هنا: وهو تحويل حالة الخبر من الرفع إلى النصب .

وقد اعتمدت قدر استطاعتي في ترتيب هذه المباحث داخل الفصل على الترتيب من البسيط إلى المعقد حتى في صياغة الجمل نفسها فقد اخترت الجمل على هذا الأساس أيضاً؛ حتى يتمكن الطالب من الفهم والإتيان بجمل مماثلة لها، وتتكون له الملكة التي نسعى لتحقيقها من خلال هذه الدراسة .

٢- تكرار عناصر من الجملة مما يفسد المعنى، وقد جعلني هذا أقوم بحذف

العناصر المكررة أثناء إعطائها للطلاب . ومن الأمثلة على ذلك:

- (إني أغرق) جاءت في القصيدة مكررة (إني أغرق أغرق أغرق)

- (أنا أحبك) كانت في القصيدة (أنا أحبك فوق الغيم / أنا أحبك فوق الماء / أنا أحبك حاول أن تساعدني / أنا أحبك يا سيفاً أسال دمي) فاكتفيت بجملة واحد منهم فقط تعطي نفس المعنى .

- (ما زال منقوشاً على فميناً) جاءت في القصيدة (ما زال منقوشاً على فميناً، ما زال محفوراً على يدينا) جاءت الجملتين بنفس الصيغة فاكتفيت بذكر واحدة منها فقط .

- (هل عندك شك أن دخولك في قلبي هو أعظم يوم في التاريخ) جاءت هذه الجملة في القصيدة مكررة بكثير من الصيغ مثل (هل عندك شك أن دخولك في قلبي هو أعظم يوم في التاريخ / هل عندك شك أنك أحلى امرأة في الدنيا / هل عندك شك أني حين لمست يديك تغير تكوين الدنيا / هل عندك شك أنك جزء من ذاتي )

٣/ وجود جمل طويلة في تكوينها مما يصعب على الطالب الإتيان بما يماثلها، وهذا جعلني أقوم بحذف ما يمكن حذفه من الجملة بما لا يخل بالمعنى حتى يسهل على الطالب قياسها بسهولة بجمل من عنده

ومن الأمثلة على هذه الجمل : سأعرضها كما كتبتها في البحث وكما جاءت في القوائد

(الحب في الأرض بعض من تخيلنا ) — ( الحب في الأرض بعض من تخيلنا لو لم نجده عليها لا خترعناه)

- (كنت أريد أن أستلم السلطة) — (كنت أريد أن أستلم السلطة لأجعل غابات العالم أكثر ورقا وبحار العالم أكثر زرقة وأطفال العالم أكثر براءة

- (بأن رجال المباحث أمر من الله) — (بأن رجال المباحث أمر من الله مثل الصداق ومثل الزكام)

- (أن جائزة كبرى ستعطي لمن يحمل لهم رأسي) — (أن جائزة كبرى ستعطي لمن يحمل لهم رأسي ليعلق على بوابة المدينة كبرتقالة فلسطينية )

- (أنا لست وحيدا في الدنيا) — (أنا لست وحيدا في الدنيا عانتي حزمة أبيات )

٣- وجود جمل لها دلالة غامضة، وكان من الصعب الاتيان بجمل مماثلة لها، ولكن مع تقدم مستوى الطالب وجعل هذه الجمل في نهاية الفصل فاستطاع الطالب أن يأتي بجمل مماثلة

فقد تعمدت قدر استطاعتي أن تتأخر هذه الجمل في ترتيبها عن باقي الجمل، ولكن عندما دعت الضرورة لوجودها كان من المهم توضيح معاني الكلمات الغامضة فيها قدر المستطاع إما عن طريق إدخالها في جمل أخرى لكي يظهر معناها، وعندما كان يصعب الأمر على الطالب في فهم معناها حتى وهي في جمل أخرى حتمت الضرورة هنا إلى ترجمتها ولكن في أضيق الحدود الممكنة، ومن الأمثلة على ذلك :

-السيف يدخل في خاصرتي - المطر الأسود في عيني يتساقط زخات - إن عافنا عهر  
٤- التشابه في بعض الكلمات بين اللغة العربية ولغته الأم، فخلط كثيرا في نطقه للجمل العربية بين اللغتين، لكن مع تكرار الكلمة أكثر من مره ومحاولة فهم معناها جعله قادرا على إعطاء جمل مماثلة

٥- محاولة الطالب لترجمة الجملة للغته الأم ثم العودة بها إلى العربية لنطقها فهذه الترجمة أوجدت صعوبة لديه في إعطاء الجمل، فكان من الأصح عدم التشتيت

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

في الترجمة في المراحل الأولى؛ حتى يتمكن أولاً من إيجاد الجمل الكثيرة ونطقها ومع تقدم المستوى قد يتمكن من ترجمتها وقتما شاء .

٦- بعد الجمل والموضوعات المقدمة أعلى من اهتمام الطالب، مما جعلته ينفر كثيراً من التعليم وتصبح عليه اللغة العربية، ولا يريد الإقبال عليها، فحاولت أن تكون الجمل المختارة من قصائد نزار بسيطة ومعناها قريب من اهتمام الطالب؛ حتى يسهل عليه إعطاء جمل مماثلة لها .

وكذلك حاولت في اختيار القصائد الاعتماد على القصائد المغناة، حتى يسمعها الطالب كثيراً، وتتكون لديه الملكة في إعطاء الجمل المماثلة بكل سهولة، فقد اخترت مثلاً من القصائد: (أيظن / ماذا أقول له، قلني أحبك، هل عندك شك، طوق ياسمين، صباحك سكر، رسالة من تحت الماء، أحبك جداً، كلمات، اختاري، أسألك الرحيل، القرار، لا غالب إلا الحب، رسالة حب صغيرة، غرناطة) وكل هذه القصائد كانت مغناة.

### الخاتمة

#### النتائج والتوصيات

ينصح بتوفير بيئة تعليمية مناسبة تركز على تعلم القواعد النحوية والتمرن على تحليل وبناء الجمل: (الاسمية)، كما يمكن استخدام أمثلة وتمارين تطبيقية متنوعة لتحسين مهارات فهم واستخدام اللغة في سياقات مختلفة.

- التركيز على تكوين ملكة لغوية بالتدريب على النصوص المختارة من قصائد نزار قباني، والتطبيق عليها وكثرة الجداول الشارحة التي تستقرأ منها النصوص.

- اعتماد عرض النحو على الاستنباط من النصوص المختارة، واختيار الأمثلة التي تحمل لغة عصرنا وثقافته بدلاً من القوالب الجامدة للغة .

- اعتمادنا على النحو هنا ليس النحو النظري الخاص فحسب أو الجدل في عرض القضايا النحوية، ولكن الاهتمام بعرض النحو بوصفه وسيلة لصحة الأسلوب

وسلامة التراكيب وتقويم اللسان، والوصول إلى الملكة اللغوية في نطق اللغة، فحرصت على تقديم النحو من خلال القصائد الشعرية لنزار قباني، واعتمدت في التعليم على النطق بطريقة غير مباشرة: وهي الطريقة السمعية الشفوية،

- اعتمدت في تقديم المادة العلمية المختارة على تحقيق ثلاثة أشياء مهمة : أولها تقديم النماذج المختارة والتي تناسب مستوى الطالب في هذه المرحلة، ثانيها تمكين الطالب من ممارسة اللغة من خلال هذه النماذج، ثالثها تدريب الطالب غير العربي على إنتاج مثلها .

- كما ينبغي باستمرار قياس قدرة الدارسين على إدراك موقع الحرف والكلمة والجملة في إتمام عملية الاتصال، وقدرته على التحدث باستخدام ما تعلمه .  
- ينبغي عدم المبالغة في التوقعات من الدارسين، ومعرفة أن هناك فروقا لغوية بين طالب وآخر في المستوى الواحد .

وقد اعتمدت على استخدام قصائد نزار قباني كوسيلة لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها وذلك لعدة أسباب:

-**اللغة الشعرية الجذابة:** تتميز قصائد نزار بلغة شعرية جذابة وسهلة، مما يجعلها مناسبة للمبتدئين والمتقدمين

- اللغة في قصائد نزار قباني واضحة ومباشرة في كثير من الأحيان، لكنها تحمل عمقا شعوريا ولغويا يمكن أن يساهم في تحسين الفهم اللغوي .

- **الثروة اللغوية:** تحتوي قصائد نزار قباني على مجموعة واسعة من المفردات والتراكيب اللغوية التي تعبر عن مشاعر وأفكار متنوعة . كما يمكن للطلاب تعلم مفردات جديدة وتراكيب نحوية معقدة من خلال هذه القصائد .

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

- الثقافة والأدب: من خلال قصائد نزار قباني يمكن للطلاب التعرف على جانب

مهم من الأدب العربي والثقافة العربية. وقد تساعد هذه المعرفة على تقديم

سياق أوسع لفهم اللغة واستخدامها في مواقف مختلفة .

- التدريب على القراءة والاستماع: يمكن استخدام القصائد في تمارين القراءة

بصوت عالٍ والاستماع، مما يساعد على تحسين النطق وفهم المقاطع

الصوتية المختلفة في اللغة العربية .

- التعبير عن المشاعر والأفكار: تعلم اللغة من خلال الشعر يمكن أن يساعد

الطلاب على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بطريقة أكثر إبداعاً وثناء

لغويًا، مما يعزز مهارات الكتابة والتحدث لديهم .

**ومن النتائج التي تم التوصل لها من خلال هذه الدراسة أيضا :**

تحسين المفردات: زيادة في عدد المفردات المكتسبة من خلال القصائد المقدمة.

تطوير القواعد النحوية: فهم أعمق للقواعد اللغوية من خلال البناء الشعري .

تعزيز القدرة على التعبير: تحسين مهارات التعبير الكتابي والشفهي، حيث تمكنوا من

استخدام اللغة بطريقة أكثر إبداعاً، مما يحقق الملكة اللغوية عند الطالب غير العربي .

بهذه الطريقة يمكننا الوصول بالطالب غير العربي إلى الملكة في تحدث اللغة العربية،

دون الحاجة لمعرفة القواعد الحاكمة لها، وقد أشارت النتائج الأولية إلى أن استخدام

قصائد نزار قباني يمكن أن يكون فعالاً في بناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من

الناطقين بغيرها، كما أوصي بمزيد من البحث في استخدام الكثير من الأدب العربي كأداة

تعليمية لتعزيز تعلم اللغة العربية بشكل غني وجذاب.

### التوصيات :

- دمج المزيد من الأدب العربي في مناهج تعليم اللغة .
- تطوير مواد تعليمية تفاعلية تعتمد على الأدب والشعر .
- استخدام أدوات تقييم متنوعة لقياس تقدم الطلاب وتحسين أساليب التدريس بناء على النتائج
- تدريب المعلمين على استخدام الأدب بشكل فعال في التدريس .

قائمة المصادر والمراجع

- ١- الإِتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، ت: ٩١١هـ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .
- ٢- الأصول دراسة أبنستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م .
- ٣- الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، إبراهيم بن محمد بن عريشاه عصام الدين الحنفي، ت ٩٤٣هـ ت: عبد الحميد هندأوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٤- الأعمال الكاملة، نزار قباني، دراسة: إسلام إبراهيم، فارس للنشر والتوزيع.
- ٥- الأفعال الناسخة، حمدي فراج المصري(حمدي كوكب )، أخبار سوهاج، دار البحوث والإعلام، ط١، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م .
- ٦- الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو بركات بن الأنباري، ت ٥٧٧هـ، ت: جودة مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- ٧- التبيين عند مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العبري البغدادي محب الدين، ت ٦١٦هـ، ت: د. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- ٨- تفسير الفاتحة والبقرة، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، ت ١٤٢١هـ، دار ابن الجوزي المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ.
- ٩- تكوين الملكة اللغوية، البشير عصام المراكشي، بيروت، مكتبة اليسر ط١، ٢٠١٦م.
- ١٠- جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، ت ١٣٦٤هـ، مكتبة العصرية صيدا، بيروت، مراجعة د: عبد المنعم خفاجة، ط٢٨، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.
- ١١- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، ت ١٢٠٦هـ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٩٩٦م.
- ١٢- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمن الحلبي، ت ٧٥٦هـ، ت: د. أحمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- ١٣- شذور الذهب في معرفة كلام العرب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجري القاهري الشافعي، ت ٨٨٩هـ، ت: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٤م .

## القياس اللغوي وبناء الملكة اللغوية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها

- ١٤- شرح ألفية ابن مالك، أبو عبد الله أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي.
- ١٥- شرح ألفية ابن مالك، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، ت ١٤٢١هـ، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٣٤هـ.
- ١٦- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش، ت ٦٤٣هـ، ط١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
- ١٧- قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه، إيهاب عبد الحميد عبد الصادق، رسالة دكتوراه كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٦م.
- ١٨- قطر الندى وبل الصدى، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، ت: ٧٦١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- ١٩- الكتاب، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، ت: عبد السلام محمد هارون، ط٣، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج١، ٢.
- ٢٠- لسان العرب المحيط لابن منظور، دار الجيل، دار لسان العرب، بيروت، مادة (قيس)
- ٢١- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط٥، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
- ٢٢- المختصر في أصول الفقه، عبد الفتاح بن محمد بن مصيلحي، مكتبة العلوم والحكم، الشرقية، مصر، ط١، ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م.
- ٢٣- معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
- ٢٤- معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- ٢٥- الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون، ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- ٢٦- الملكة اللغوية عند ابن خلدون، فايز عيسى محمد المحاسنة، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، الأردن، مج ٣، ع ٣، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
- ٢٧- مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠م.
- ٢٨- النحو المصفي، محمد عيد، مكتبة الشباب، ط١، ١٩٧١م.